فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الأحد 16 رمضان 1446هـ 16 مارس/ آذار 2025 Sunday 16 March 2025 | العدد 5977 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

حماس والجهاد تدينان

عدوان أمريكي بريطاني على اليمن

صنعاء/ فلسطين:
أفادت أوساط يمنية، أمس، بأن غارات جوية استهدفت العاصمة صنعاء، فيما أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، شن عملية عسكرية وصفها بأنها "حاسمة" في اليمن، وأدانت حركتا حماس والجهاد الإسلامي هذا العدوان.
وأعلنت جماعة أنصار الله (الحوثيين) باليمن، استشهاد تسعة أشخاص وإصابة تسعة آخرين من المدنيين إثر عدوان أمريكي على العاصمة صنعاء. وذكرت وسائل إعلام تابعة لجماعة أنصار الله أن عدوانا أمريكيا بريطانيا استهدف حيا سكنيا في مديرية شعوب شمال العاصمة صنعاء.
7

12 شهيدًا بينهم صحفيون في قصف وإطلاق نار إسرائيلي بغزة

غزة/ فلسطين:
استشهد أمس 12 مواطنا بينهم صحفيون وطفل في قصف وإطلاق نار إسرائيلي شمال ووسط قطاع غزة.
ففي بلدة بيت لاهيا شمال القطاع، استشهد تسعة مواطنين في قصف إسرائيلي بالمسيرات.
وأفادت وزارة الصحة في تصريح صحفي بوصول الشهداء التسعة وعدد من الإصابات بينها حالات خطيرة إلى المستشفى الاندونيسي نتيجة إستمرار العدوان الإسرائيلي على القطاع.
وقال مركز حقوقي، إن (إسرائيل) قتلت ثلاثة صحفيين في مجزرة ارتكبتها في بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة بقصف فريق إغاثي ما أسفر بالمجمل عن استشهاد

الإعلامي الحكومي": جريمة وحشية تستهدف المدنيين العزل

حماس: مجزرة الاحتلال في بيت لاهيا استمرار لجرائم الحرب

2

تشييع شهيد في نابلس.. والاحتلال يشرد أهالي حارة "مربعة حنون" بمخيم طولكرم

رام الله/ فلسطين:
شيع مواطنون في نابلس، أمس، جثمان الشهيد عمر اشتية (21 عاما)، في بلدة سالم شرق نابلس، في وقت استكملت ط قوات الاحتلال تشريد حارة "مربعة حنون" بمخيم طولكرم. وانطلق موكب التشييع من أمام مستشفى رفيديا، بمشاركة شعبية ووطنية، إلى بلدة سالم حيث
2

مواطنون يشيعون الشهيد عمر اشتية في نابلس أمس (فلسطين)

مواطنون يلقون نظرة الوداع على الشهداء في غزة أمس (فلسطين)

90 ألفا يؤدون صلاتي العشاء والتراويح في رحاب المسجد الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:
أدى 90 ألف مصل أمس صلاتي العشاء والتراويح في اليوم الـ15 من شهر رمضان الفضيل، في رحاب المسجد الأقصى المبارك، في ظل الإجراءات العسكرية المشددة التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على الوصول إلى المسجد.
وقدّرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن "نحو 90 ألف مصل أدوا صلاتي العشاء والتراويح في رحاب المسجد الأقصى"، غالبيتهم من أبناء المدينة المقدسة أو من داخل أراضي عام 1948، حيث تحرم سلطات الاحتلال آلاف المواطنين من محافظات الضفة الغربية من الوصول إلى القدس لأداء الصلاة في المسجد الأقصى.
وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا" بأن قوات الاحتلال عرقلت وصول المصلين إلى المسجد الأقصى لأداء الصلاة عبر بابي العامود والأسباط، ودققت في هوياتهم، وأوقفت عددا من الشبان ومنعتهم من الدخول إلى المسجد.

قاسم لـ"فلسطين": تجويع (إسرائيل) أهالي غزة إجرام غير مسبوق

غزة/ أدهم الشريف:
عدَّ الخبير في القانون الدولي أنيس قاسم، إصرار الاحتلال الإسرائيلي على إغلاق معابر قطاع غزة ومنع دخول المواد الغذائية والمساعدات الإغاثية، جريمة تجويع غير مسبوقة.
وأكد قاسم لصحيفة "فلسطين" أمس، أن التداعيات التي رافقت إغلاق المعابر والنقص الحاد ولا سيما في المواد الغذائية، تعكس آثار جريمة التجويع التي ترتكبها (إسرائيل) ضد المواطنين في قطاع غزة الذين يزيد تعدادهم على مليوني نسمة.
وكان جيش الاحتلال فرض حصارًا مطبقًا على غزة عندما شن حرب الإبادة يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وحال دون وصول احتياجات أساسية أهمها الغذاء، ما تسبب بمجاعة أدت إلى استشهاد عدد من المواطنين خلال الحرب التي استمرت 471.
حتى بعد أسابيع من اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ يوم 19 يناير/ كانون الثاني 2025، قررت حكومة الاحتلال تقليص حجم
3

«الدول السبع» تدعو لاستئناف دخول المساعدات لغزة ووقف دائم لإطلاق النار

واشنطن/ فلسطين:
جددت مجموعة الدول السبع الكبرى دعمها لاستئناف دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة "دون عوائق"، وطالبت بوقف "دائم" لإطلاق النار في القطاع.
جاء ذلك في بيان نشرته وزارة الخارجية الأمريكية عقب اجتماع لوزراء خارجية المجموعة، التي تضم كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، إضافة إلى الممثل

الأسطل لـ"فلسطين": موسم الحج لأهالي غزة مهدد للعام الثاني توالياً

خان يونس/ محمد سليمان:
أكد رئيس جمعية الحج والعمرة، محمد الأسطل، أن موسم الحج لأهالي قطاع غزة مهدد للعام الثاني على التوالي، وذلك بسبب استمرار إغلاق سلطات الاحتلال الإسرائيلي المعابر
4

وقفة بغزة للمطالبة بسفر الحجاج من قطاع غزة (تصوير/ رمضان الأغا)

الاحتلال يمنع ترحيل النفايات وإدخال معدات صيانة الشبكات

سالم لـ«فلسطين»: منظومة الصرف الصحي بغزة منكوبة وإغلاق المعابر يفاقم الكارثة

غزة/ يحيى اليعقوبي:
حذر المدير العام للتخطيط والمياه والصرف الصحي ببلدية غزة م. ماهر سالم من أن إغلاق الاحتلال الإسرائيلي المعابر أثر مباشرة في أعمال صيانة شبكات ومضخات الصرف الصحي، مؤكدًا أن منظومة الصرف الصحي منكوبة ومعطلة بالكامل.
وأكد سالم في حوار خاص مع صحيفة «فلسطين» أمس، أنه لا يوجد أعمال
5

البراوي لـ«فلسطين»: أهالي الشهداء والجرحى في غزة بلا مخصصات منذ 14 شهرًا

غزة/ جمال محمد:
يعيش أهالي الشهداء والجرحى في قطاع غزة، أوضاعًا اقتصادية صعبة بعد مرور 14 شهرًا دون تلقيهم أي مخصصات مالية، وفق مسؤول في اللجنة الوطنية المعنية بشؤونهم. وزاد ذلك من معاناة الأسر التي فقدت معيلها الأول والثاني، ولا سيما مع حلول شهر رمضان، وارتفاع الاحتياجات المعيشية.
وقال الناطق باسم اللجنة الوطنية لأهالي
4

الإعلامي الحكومي": جريمة وحشية تستهدف المدنيين العزل

حماس: مجزرة الاحتلال في بيت لاهيا استمرار لجرائم الحرب

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس: إن المجزرة المروعة التي ارتكبها جيش الاحتلال في بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، وأسفرت عن استشهاد تسعة من المدنيين، بينهم صحفيون، وعاملون في المجال الإنساني والإغاثي، تعد استمرارا لجرائم الحرب التي يرتكبها بحق شعبنا.

ووصفت حماس في بيان، جريمة الاحتلال بأنها "تصعيد خطير يعكس إصراره على مواصلة العدوان والاستهتار بكافة القوانين والمواثيق الدولية".

وأضافت: "هذا التصعيد الإجرامي، وما يرافقه من قتل متعمد وقصف همجي في مختلف مناطق القطاع، يؤكد مجدداً نية الاحتلال الانقلاب على اتفاق وقف إطلاق النار، وتعمده تخريب أي فرصة لاستكمال تنفيذ الاتفاق وتبادل الأسرى، في تحدٍّ سافر للوسطاء والمجتمع الدولي".

ونبهت إلى أن تصاعد جرائم الاحتلال، التي أودت بحياة أكثر من 150 شهيداً منذ بدء سريان وقف إطلاق النار في يناير الماضي، يضع الوسطاء الضامنين، والأمم المتحدة، وكافة الأطراف المعنية أمام مسؤولياتهم السياسية والقانونية "لوقف هذه الجرائم البشعة، ومنع الاحتلال من مواصلة عدوانه بحق شعبنا، ومحاسبة مرتكبيها النازيين".

وطالبت الوسطاء بالتحرك العاجل والضغط على مجرم الحرب بنيامين نتنياهو المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، لإلزامه بما تم الاتفاق عليه، والمضي قُدماً في تنفيذ مراحل وقف إطلاق النار وعمليات تبادل الأسرى، "والتي يتحمل نتنياهو وأعضاء حكومته الفاشيون مسؤولية تعطيلها، وإطالة أمد معاناة الأسرى وعائلاتهم".

من جهته، أدان المدير العام للمكتب الإعلام الحكومي في قطاع غزة، إسماعيل الثوابتة، بأشد العبارات المجزرة التي ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي، بحق عاملين في مؤسسة خيرية خلال تأديتهم لمهام إنسانية شمال قطاع غزة، مؤكدًا أن ما جرى يمثل "جريمة وحشية نكراء" تستهدف المدنيين العزل، خاصة أولئك الذين يعملون في خدمة الإنسانية وتقديم المساعدة للنازحين والمشردين، ويشكّل انتهاكًا صارخًا للقوانين الدولية.

وقال الثوابتة، في بيان صحفي، إن القصف المدفعي المباشر، أعقبه قصف جوي وحشي في منطقة بيت لاهيا أسفر عن استشهاد 9 أفراد من العاملين في هذه المؤسسة الخيرية، والذين كانوا يؤدون واجبهم الإنساني في ظروف مأساوية.

وأضاف الثوابتة، أن "هجوم الاحتلال يشير إلى تصعيد غير مبرر في عدوانه العسكري ضد الأبرياء ويعكس قسوة الاحتلال وتجاهله التام لحقوق الإنسان".

وشدّد على أن هذه الجريمة النكراء "لن تمر دون محاسبة"، داعيًا المجتمع الدولي، وعلى رأسه الأمم المتحدة، إلى التحرك الفوري واتخاذ إجراءات رادعة بحق الاحتلال، لوقف سلسلة الجرائم المتواصلة بحق المدنيين والعاملين في الحقل الإنساني.

وأكد الثوابتة أن الاحتلال الإسرائيلي يتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة، التي تضاف إلى سجل طويل من الانتهاكات التي ارتُكبت منذ بدء العدوان، مشيرًا إلى أن هذه المجازر تأتي في سياق "جريمة الإبادة الجماعية" التي راح ضحيتها حتى الآن أكثر من 61,000 شهيد ومفقود.

كما جدد دعوته إلى وقف "العدوان الغاشم" على قطاع غزة، وفتح تحقيق دولي محايد وشفاف في هذه الجرائم البشعة التي يرتكبها الاحتلال، وتقديم قادة الاحتلال إلى المحاكمة والعدالة.

وخلّفت حرب الإبادة الجماعية التي إرتكبتها (إسرائيل) في قطاع غزة بين 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 و19 كانون الثاني/يناير الماضي، بمساندة الولايات المتحدة وبريطانيا وعدد من الدول الأوروبية، أكثر من 160 ألف شهيد وجريح فلسطيني معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

12 شهيدا بينهم صحفيون في قصف وإطلاق نار إسرائيلي بغزة

غزة/ فلسطين:

استشهد أمس 12 مواطنا بينهم صحفيون وطفل في قصف وإطلاق نار إسرائيلي شمال ووسط قطاع غزة.

ففي بلدة بيت لاهيا شمال القطاع، استشهد تسعة مواطنين في قصف إسرائيلي بالمسيرات.

وأفادت وزارة الصحة في تصريح صحفي بوصول الشهداء التسعة وعدد من الإصابات بينها حالات خطيرة إلى المستشفى الاندونيسي نتيجة إستمرار العدوان الإسرائيلي على القطاع.

وقال مركز حقوقي، إن (إسرائيل) قتلت ثلاثة صحفيين في مجزرة ارتكبتها في بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة بقصف فريق إغاثي ما أسفر بالمجمل عن استشهاد تسعة أشخاص.

وأضاف مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين في بيان، أن (إسرائيل) قتلت "ثلاثة صحفيين بغارة جوية على فريق إعلامي يوثق أعمالا إغاثية شمال غزة".

وتابع: "الصحفيون كانوا يوثقون أعمالا إغاثية إنسانية للمتضررين من حرب الإبادة الإسرائيلية".

ولاحقا استشهد طفل وأصيبت سيدة بجروح، برصاص جيش الاحتلال في بلدة بيت لاهيا.

كما استشهد مواطنان وأصيب آخرون في قصف طائرة مسيّرة تابعة للاحتلال مجموعة من المواطنين في منطقة جحر الديك وسط قطاع غزة.

وفي رفح جنوب القطاع، أصيب مواطن برصاص الاحتلال، أثناء تواجده بالقرب من مسجد حمزة في خربة العدس شمال المدينة.

وأصيب ثمانية مواطنين بانفجار قنبلة ألقتها مسيّرة تابعة للاحتلال على خيمة في منطقة الشاكوش شمال غرب مدينة رفح.

وفي وقت سابق، أفادت وزارة الصحة في التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى من جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بانتشال 12 شهيدا آخرين من تحت الأنقاض ووصول 26 إصابة للمستشفيات خلال 48 ساعة.

وأوضحت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الاسعاف والدفاع المدني الوصول اليهم.

وارتفعت حصيلة العدوان الاسرائيلي إلى 48,543 شهيدا و111,981 مصابا منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

ورغم اتفاق وقف إطلاق النار بغزة، يواصل جيش الاحتلال استهداف فلسطينيين بالقصف أو إطلاق النار بمسيراته، ما يسفر عن شهداء وجرحى.

وقبل أيام، أفاد رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة سلامة معروف، بأن جيش الاحتلال قتل 116 فلسطينيا في غزة وأصاب 820 آخرين في قطاع غزة منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 19 يناير/كانون الثاني.

تشييع شهيد في نابلس.. والاحتلال يشرد أهالي حارة "مربعة حنون" بمخيم طولكرم

رام الله/ فلسطين:

شيع مواطنون في نابلس، أمس، جثمان الشهيد عمر اشتية (21 عاما)، في بلدة سالم شرق نابلس، في وقت استكملت ط قوات الاحتلال تشريد حارة "مربعة حنون" بمخيم طولكرم.

وانطلق موكب التشييع من أمام مستشفى رفيديا، بمشاركة شعبية ووطنية، إلى بلدة سالم حيث ووري الثرى.

وكانت وزارة الصحة أعلنت استشهاد الشاب اشتية، عقب إطلاق الاحتلال الرصاص عليه خلال اقتحام البلدة، ما أدى لإصابته بالرأس، ووصفت إصابته بالحرجة، ونقل على إثرها إلى المستشفى، قبل أن يعلن عن استشهاده.

في غضون ذلك، أجبرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، من تبقى من سكان حارة مربعة حنون في مخيم طولكرم، على إخلاء منازلهم بالقوة، وسط تهديدات ووعيد باعتقال أي شخص يتواجد في المكان.

وأفاد شهود عيان لوكالة "وفا" بأن قوات الاحتلال داهمت المنازل في حارة مربعة حنون وأجبرت سكانها على المغادرة تحت التهديد، وأمهلتهم خمس دقائق فقط للمغادرة، مشيرين إلى أن أحد الجنود أخبرهم بأنه سيتم إدخال الجرافات والدبابات إلى المنطقة.

وفي سياق متصل، انتشرت فرق المشاة بشكل مكثف داخل أزقة المخيم ومحيطه، وقامت بملاحقة المواطنين أثناء محاولتهم مغادرة منازلهم وأخذ احتياجاتهم الأساسية.

وعملت طواقم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني على مساعدة النازحين أثناء إخلائهم للمخيم، خاصة المرضى وكبار السن، وسط أوضاع إنسانية صعبة خلفها العدوان المتواصل على المدينة ومخيميها.

كما داهمت قوات الاحتلال عددا من المنازل في مختلف حارات المخيم ومنها قاقون وأبو الفول، وخلعت أبوابها، وألحقت بها أضرارا جسيمة، في حين واصلت إطلاق القنابل الصوتية لترويع السكان، واستولت قوات الاحتلال على المزيد من المنازل داخل المخيم، وحولتها إلى ثكنات عسكرية ومواقع لتمركز القناصة.

ويشهد مخيم طولكرم منذ 48 يوما عدوانا متواصلا أدى إلى نزوح واسع النطاق، حيث اضطر نحو 12 ألف مواطن، بينهم النساء والأطفال وكبار السن والمرضى، إلى مغادرة المخيم قسرا واللجوء إلى مراكز إيواء أو منازل أقاربهم في المدينة وضواحيها وريفها.

وفي الخليل، أصيب راعي أغنام، أمس، برضوض وجروح جراء اعتداء المستعمرين عليه في مسافر يطا.

وقال الناشط الاعلامي أسامة مخامرة، إن مستعمرين اعتدوا بالضرب المبرح على الراعي عوض إبراهيم عوض، ما أدى إلى إصابته برضوض وجروح وكسور، وتم نقله إلى المستشفى.

وأضاف أن المستعمرين هاجموا رعاة الأغنام قرب خربة الطوبه بمسافر يطا، واعتدوا عليهم بالضرب وأجبروهم على مغادرة المراعي بالقوة.

يشار إلى أن اعتداءات يومية ينفذها المستعمرون بحق المواطنين وممتلكاتهم بشكل ممنهج، بهدف دفع المواطنين على التهجير قسرا من أراضيهم لصالح التوسع الاستيطاني.

وفي رام الله، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرية الجانية غرب المدينة.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الصوت، والغاز السام المسيل للدموع، دون أن يبلغ عن إصابات.

يذكر أن قوات الاحتلال اقتحمت قرى وبلدات في رام الله، وهي: المزرعة الغربية، وبيت سيرا، بيتونيا، وترمسعيا.

لإرضاء سموتريتش

يعلون يتهم نتنياهو بالمماطلة بتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق التبادل

الناصرة/ فلسطين:

اتهم وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي السابق موشيه يعلون، رئيس "الحكومة" بنيامين نتنياهو بالمماطلة في تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى مع حركة حماس، مشيرًا إلى أن هذه المماطلة تأتي إرضاء لوزير المالية اليميني المتطرف بتسلئيل سموتريتش.

وكتب يعلون عبر حسابه على منصة "إكس" أمس أن نتنياهو يتردد في اتخاذ خطوات حاسمة بشأن الاتفاق لتجنب إغضاب سموتريتش، الذي يهدد بحل الائتلاف الحكومي إذا تم تنفيذ الاتفاق، مؤكدا أن سموتريتش يفضل العودة إلى القتال حتى على حساب الأسرى.

وأضاف يعلون أن الولايات المتحدة بدأت تشعر بالإحباط من الموقف الإسرائيلي، حيث يدرك الأمريكيون أن حكومة الاحتلال لا ترغب في إطلاق سراح الأسرى لأسباب سياسية داخلية، مما دفعهم لبدء مفاوضات مباشرة مع "حماس"، وهو ما يتناقض مع المصالح الإسرائيلية.

كما أشار إلى أن الأمريكيين يعملون على إطلاق سراح الأسرى الأمريكيين المحتجزين لدى "حماس". وفي ختام تصريحه، دعا يعلون إلى استبدال حكومة نتنياهو، التي وصفها بـ"الفاسدة"، من أجل "إنقاذ الأسرى وإنقاذ (إسرائيل)".

تحليل: حماس تتعامل بمسؤولية والاحتلال يتهرب من استكمال مراحل وقف الحرب

غزة/ عبد الله التركماني:

بينما تتنصل دولة الاحتلال الإسرائيلي من اتفاق وقف إطلاق النار، برزت موافقة حركة المقاومة الإسلامية حماس على الإفراج عن الجندي الإسرائيلي-الأمريكي عيدان ألكسندر وتسليم جثث أربعة محتجزين آخرين من مزدوجي الجنسية، خطوة سياسية وإنسانية مهمة تبرز جديتها ومرونتها في الوقت ذاته لإنهاء الحرب.

ويرى محللان سياسيان أن رد حماس يعكس مسؤولية ومرونة في التعاطي مع الوسطاء، مؤكدين أن الحركة التزمت باتفاق وقف إطلاق النار المعلن في 17 يناير 2025 بالعاصمة القطرية الدوحة، بينما تحاول (إسرائيل) التهرب من تنفيذ المرحلة الثانية من هذا الاتفاق.

ويقول المحلل السياسي صالح لطفي لصحيفة "فلسطين" إن حماس أظهرت موقفًا ثابتًا ومسؤولًا، رغم محاولات الاحتلال الالتفاف على الاتفاق الأصلي.

وأوضح لطفي أن حماس قدمت ردا إيجابيا على مقترح "المبعوث الأمريكي لشؤون الرهائن"، آدم بوهلر، بعدما أجرت مفاوضات مباشرة معه، وأبدت مرونة كبيرة من خلال إعلانها استعدادها لتقديم بادرة إنسانية مهمة.

وأضاف: "هذه الخطوة تعكس التزام الحركة بتنفيذ الاتفاق بمراحله المختلفة، وليس القبول باتفاقات جديدة أو مناورات تسعى (إسرائيل) من خلالها لتغيير قواعد اللعبة".

وأكد لطفي أن الحركة تعاملت مع المبادرات الدولية بجدية، حرصا على تحقيق المطالب الوطنية، وعلى رأسها وقف دائم لإطلاق النار، وانسحاب الاحتلال من غزة، وإتمام صفقة تبادل الأسرى.

وأضاف: "رد حماس لم يخرج عن إطار الاتفاق الدائم لوقف إطلاق النار، الموقع برعاية قطرية. الحركة أكدت موقفها الثابت من أن أي حل جزئي أو هدنة مؤقتة لن يُكتب لها النجاح، ما لم تتضمن اتفاقًا واضحًا يلزم الاحتلال بوقف العدوان ورفع الحصار وإعادة إعمار غزة".

الاحتلال يماطل ويتهرب

من جانبه، أوضح الخبير في الشأن الإسرائيلي، وديع أبو نصار، أن (إسرائيل) تتعمد عرقلة تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق، رغم مبادرات حماس الإيجابية.

وقال أبو نصار لصحيفة "فلسطين": "الاحتلال يرفض التقدم للمرحلة الثانية لأنه يدرك أن هذه المرحلة تعني وقفًا نهائيًا للعدوان وانسحاب قواته من القطاع. ما تريده (إسرائيل) هو إبقاء غزة رهينة لحصارها وعدوانها، واستخدام ملف الأسرى كورقة مساومة".

وأشار أبو نصار إلى أن حماس أدارت الملف بذكاء، عندما قدمت بادرة الإفراج عن الجندي ألكسندر وتسليم جثامين أربعة أسرى، ما فضح نوايا (إسرائيل) أمام الوسطاء.

وأضاف: "(إسرائيل) كانت تراهن على اتهام حماس بتعطيل المفاوضات، لكن الحركة أحسنت قلب الطاولة بطرح هذه المبادرة، الأمر الذي أحرج الاحتلال أمام المبعوث الأمريكي وآلية الوساطة القطرية والمصرية. الآن بات واضحًا أن التعنت الإسرائيلي هو العائق الحقيقي أمام أي حل".

كما لفت أبو نصار إلى أن حماس ما زالت متمسكة بحقوق الشعب الفلسطيني وأسرى الحركة الأسيرة، مشددًا على أن "الاحتلال لن ينجح في فرض اتفاق جديد يشطب التفاهمات التي تم التوصل إليها في الدوحة".

كلا المحللين شددا على أن موقف حماس يستند إلى مطالب واضحة، حظيت بتأييد شعبي وفصائلي واسع، وتتضمن: وقفًا دائمًا لإطلاق النار، انسحابًا كاملًا لقوات الاحتلال من غزة، إتمام صفقة تبادل شاملة للأسرى، وفقًا للاتفاق الأصلي، ورفع الحصار وفتح المعابر، كخطوة أساسية نحو إعادة الإعمار.

وخلال المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار، أفرجت حماس عن 33 أسيرًا إسرائيليًا، بينهم 8 جثث، في حين أطلقت (إسرائيل) سراح نحو 1700 أسير فلسطيني من أصل 1900 كان من المفترض الإفراج عنهم.

وتنصلت دولة الاحتلال الإسرائيلي عن اتفاق وقف إطلاق النار ورفضت البدء بالمرحلة الثانية من الاتفاق، وقررت في 2 مارس 2025، إغلاق حاجز كرم أبو سالم منذ مطلع مارس، بعد اقتراح من المبعوث الأمريكي ستيفن ويتكوف بتمديد مؤقت لوقف إطلاق النار، تتضمن إطلاق سراح نصف الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة في اليوم الأول، على أن يتم إطلاق سراح الباقين في حال التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق نار دائم.

لكن حماس أكدت ضرورة الانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق الأصلي، والتي تشمل وقفًا دائمًا لإطلاق النار، انسحابًا كاملًا لقوات الاحتلال، وإعادة إعمار غزة.

وفي 14 مارس الجاري، أعلنت حماس استعدادها لإطلاق سراح الرهينة الأمريكي-الإسرائيلي عيدان ألكسندر وتسليم جثث أربعة أسرى إسرائيليين آخرين من مزدوجي الجنسية، وفقا لمقترح أمريكي، مشروطة ببدء المرحلة الثانية من المفاوضات، التي تتضمن رفع الحصار عن غزة وفتح المعابر، إلا أن دولة الاحتلال رفضت هذا العرض، واعتبرته "حربا نفسية" في محاولة إسرائيلية مستمرة للتنصل من اتفاق وقف إطلاق النار.

وقال حازم قاسم الناطق باسم حماس في تصريحات صحفية: "قدمنا بادرة إيجابية بالإعلان عن نيتنا الإفراج عن الجندي الإسرائيلي عيدان ألكسندر الذي يحمل الجنسية الأمريكية"، ولكنه شدد على أن حركته "لا تريد اتفاقات جديدة أو جانبية بل المضي قدما في تنفيذ اتفاق الهدنة بمراحله المختلفة".

وطالبت حماس الإدارة الأمريكية بالعمل على إلزام الاحتلال بما تم الاتفاق عليه في اتفاق وقف إطلاق النار بمراحله المختلفة، وقالت: "التهديدات ومحاولات الضغط على المفاوض الفلسطيني لن تثمر عن نتائج إيجابية، ونتطلع إلى إطلاق سراح جميع الأسرى والتوصل إلى وقف إطلاق نار دائم في غزة".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

قاسم لـ"فلسطين": تجويع (إسرائيل) أهالي غزة إجرام غير مسبوق

غزة/ أدهم الشريف:

عدَّ الخبير في القانون الدولي أنيس قاسم، إصرار الاحتلال الإسرائيلي على إغلاق معابر قطاع غزة ومنع دخول المواد الغذائية والمساعدات الإغاثية، جريمة تجويع غير مسبوقة.

وأكد قاسم لصحيفة "فلسطين" أمس، أن التداعيات التي رافقت إغلاق المعابر والنقص الحاد ولا سيما في المواد الغذائية، تعكس آثار جريمة التجويع التي ترتكبها (إسرائيل) ضد المواطنين في قطاع غزة الذين يزيد تعدادهم على مليوني نسمة.

وكان جيش الاحتلال فرض حصارًا مطبقًا على غزة عندما شن حرب الإبادة يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وحال دون وصول احتياجات أساسية أهمها الغذاء، ما تسبب بمجاعة أدت إلى استشهاد عدد من المواطنين خلال الحرب التي استمرت 471.

حتى بعد أسابيع من اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ يوم 19 يناير/ كانون الثاني 2025، قررت حكومة الاحتلال تقليص حجم المساعدات بما يخالف الاتفاق، إلى أن قرر إغلاق المعابر بشكل كامل، وهو ما يثير المخاوف من إمكانية حدوث مجاعة جديدة على غرار ما تعرض له المواطنين خلال 2024.

في المقابل وصف قاسم السياسات الإسرائيلية بأنها ممارسات همجية لم يسبق لجيش أو دولة أن مارست هذا النوع من الإجرام ضد المدنيين، في إشارة إلى سياسة التجويع.

وأضاف: أن انتهاكات الاحتلال مخالفة للقانون الدولي وقوانين حقوق الإنسان التي تُحرِّم استخدام التجويع كأداة من أدوات الحرب، وهذه ليست قاعدة مستحدثة وإنما قاعدة من قواعد القانون الدولي العرفي، بمعنى أنها ملزمة لدول العالم كافة سواء وقعت على اتفاقيات دولية أو لم توقع.

ونبَّه إلى أن كيان الاحتلال يستغل التواطؤ

الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لتنفيذ جرائمه ضد الفلسطينيين مستفيدًا من حالة السكوت العربي على انتهاكاته.

وتابع قوله: إن "النظام العربي الرسمي قد فك ارتباطه بالقضية الفلسطينية، ولو لم يكن ذلك لثارت همته ضد ما يجري للمواطنين في غزة، إلا أن ما بين العدو الصهيوني والنظام العربي قائم على قدم وساق".

وطالب قيادة المقاومة الفلسطينية أن تسجل موقفها تجاه الدول العربية التي استمرت في التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي في الوقت الذي يفرض فيه سياسة التجويع على أهالي غزة، مشيرًا إلى أن السكوت العربي على انتقال العدوان من غزة إلى الضفة الغربية مفاده أن "النظام العربي أبلغ (إسرائيل) أننا لم نعد نهتم فيما يجري في فلسطين".

وعد أن السكوت العربي على ما يحدث بغزة "خطيئة يجب أن يحاسب عليها النظام العربي الرسمي".

ورفض الخبير في القانون الدولي فكرة استمرار تحصن (إسرائيل) وتأمين نفسها ضد المساءلة الدولية على جرائمها بحق الشعب الفلسطيني، بناءً على الدعم الكامل من الإدارات الأمريكية وشعورها أنها في مأمن من الغضب العربي الرسمي.

كما بين قاسم أن الموقف العربي لا ينسجم مع مطالب محكمة العدل الدولية في رأيها الاستشاري الصادر في 19 يوليو/ تموز 2024، على جميع الدول أن تتخذ إجراءات عزل (إسرائيل) ومقاطعتها.

لكن النظام يواصل علاقاته وتعاملاته مع الاحتلال. وأكد قاسم أهمية الدعوة التي قدمتها دولة جنوب أفريقيا في المحكمة الجنائية الدولية لملاحقة (إسرائيل) بارتكابها جريمة الإبادة ضد المدنيين بغزة.

وتوثق تقارير صحفية وحقوقية محلية ودولية ارتكاب جيش الاحتلال جرائم إبادة في غزة إبَّان الحرب، قتل خلالها بعملياته العسكرية وغاراته التي شنها الطيران الحربي، مئات المواطنين دفعة واحدة.

يشار إلى أن عدد الشهداء المسجلين لدى وزارة الصحة قارب على 50 ألفًا، في حين أن عدد المفقودين تحت أنقاض المنازل المدمرة يتجاوز 10 آلاف مفقود.

منظمة دولية: تقاعس المجتمع الدولي تجاه غزة أمر مرعب ومروع

باريس/ فلسطين:

قالت منظمة "هانديكاب إنترناشيونال" الدولية غير الحكومية، إن الفظائع التي تُرتكب أمام أعيننا في قطاع غزة، في ظل تقاعس المجتمع الدولي أمر مرعب، وإن درجة نزع الإنسانية عن الفلسطينيين مروعة.

جاء ذلك في مقابلة صحفية لـ مارا بيرناسكوني، المكلفة بمناصرة فلسطين بالمنظمة مع صحيفة "ليمانيتي" الفرنسية، قدّمت خلالها، وصفاً للوضع الإنساني في قطاع غزة.

وأوضحت بيرناسكوني، العائدة قبل بضعة أيام من مهمة لتقديم المساعدات إلى قطاع غزة: "من الواضح أنهم يعيشون في ظروف غير إنسانية.. بلا كهرباء، مع وصول محدود للمياه، وسط رطوبة وبرد وعواصف رملية. أثناء وجودي هناك، كانت الخيام تتطاير بفعل الرياح، في وقت لم يبقَ للناس شيء. الملاجئ لا توفر إلا الحد الأدنى من الحماية. حجم الدمار لا يمكن تصوره، المباني منهارة والأنقاض في كل مكان، الطرق مدمرة بسبب القصف، الأسفلت تحول إلى حطام لدرجة أن البعض لم يعد يتعرف على حيه".

وتابعت أن "الناس يعيشون في ظل خوف دائم من القصف القادم، مدركين أنهم قد يكونون الضحايا التاليين في أي لحظة، دون تمييز. كثيرون يتساءلون لماذا لم يُقصف حيّهم بعد، بل إن البعض يذهبون إلى حد القول: "لماذا ليس أنا؟".

وأشارت أنه "لاتخاذ قرارات من أجل البقاء، تضطر العائلات إلى خيارات مؤلمة: ينقسم أفرادها، يذهب الأب مع بعض الأطفال، والأم مع الآخرين، البعض إلى وسط غزة، وآخرون إلى الجنوب. إنها ظروف مروعة. البعض لا يتناول إلا وجبة واحدة في اليوم حتى يتمكنوا من إطعام أطفالهم".

ورداً على سؤال الصحيفة عن مدى خشيتها ومنظمتها "هانديكاب إنترناشيونال" من حدوث مجاعات في ظل نقص الإمدادات جراء حظر سلطات الاحتلال منذ أسبوعين المساعدات الإنسانية وقطع الكهرباء، أوضحت مارا بيرناسكوني أنه خلال وقف إطلاق النار، تمكنت المنظمة من إدخال كميات كبيرة من المساعدات: أطراف صناعية، دعامات طبية، ومستلزمات أساسية. لكن مخزونها سينفد قريبًا.

واعتبرت أن منع دخول المساعدات في بداية الشهر يعد انتهاكًا صارخًا للقانون الإنساني الدولي. وفقًا للمعاهدات الدولية، تتحمل القوة المحتلة مسؤولية ضمان إمداد السكان بالطعام والمياه والأدوية، وتسهيل وصول فرق الإغاثة (كما تنص اتفاقية جنيف لعام 1949).

وندد باستخدام الاحتلال المساعدات الإنسانية كورقة مساومة في المفاوضات، "إنه عقاب جماعي".

وعبرت العاملة في المجال الإنساني عن قلق وخشية من العواقب الوخيمة لهذا الحصار: المجاعة أصبحت سلاحًا في الحرب. إلى متى سنظل نراقب هذه الانتهاكات، ونعددها، ونتناقش حولها، دون أن نتحرك؟.

وقالت إن "التنديد بمنع وصول المساعدات الإنسانية شيء، لكن اتخاذ إجراءات ملموسة هو شيء آخر، وإن (إسرائيل) قوة احتلال في الأراضي الفلسطينية منذ عقود، وإن الحروب متكررة، لكن منذ 15 شهرًا، أصبحت الأوضاع شديدة الخطورة، مع عدد استثنائي من الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني.

ويشار إلى أن منظمة "هانديكاب إنترناشيونال" تضم أكثر من 300 موظف فلسطيني و6 دوليين، بينهم أطباء نفسيون، أخصائيو أطراف صناعية، خبراء إزالة الألغام، إضافة إلى فرق لوجستية وأمنية.

ومطلع آذار/ مارس الجاري، عاودت دولة الاحتلال إغلاق جميع المعابر المؤدية إلى غزة لمنع دخول المساعدات الإنسانية، بعد تنصلها من اتفاق وقف إطلاق النار في القطاع، وسط تجاهل أميركي وصمت دولي. كما تنصلت حكومة الاحتلال من الدخول في المرحلة الثانية من الاتفاق وإنهاء الحرب كما هو متفق عليه، وقطعت الكهرباء المحدودة عن محطة تحلية المياه وسط القطاع.

الاحتلال يطبق "قواعد صارمة" على منظمات الإغاثة في فلسطين

واشنطن/ الجزيرة نت:

نقلت صحيفة واشنطن بوست عن مصادر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ستطبق قواعد جديدة تشمل التأشيرات وتسجيل المنظمات الإنسانية في الأراضي الفلسطينية.

وذكرت المصادر أن القيود الإسرائيلية الجديدة تأتي في إطار جهود أوسع لتقليص مساحة عمل المنظمات الإنسانية، وتشمل مراجعة إن كانت منظمات الإغاثة أو موظفوها قد دعوا لمقاطعة (إسرائيل).

من جهتها، قالت منظمات إغاثة إن القيود الإسرائيلية الجديدة تقوّض جهودنا في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأضافت أن القيود قد تجبرها على التوقف عن العمل.

وأعربت عن قلقها من إلزامها بتقديم أسماء وأرقام هويات موظفيها الفلسطينيين.

ونقلت الصحيفة عن مصدر قانوني، أن المكلفين بتطبيق القيود الجديدة لا يفهمون التزامات (إسرائيل) بموجب القانون الدولي.

وقال محامون إن (إسرائيل) تعتبر من يدافع عن تطبيق القانون الدولي مناهضا لها.

ونقلت واشنطن بوست عن موظف إغاثة كبير أن قيود (إسرائيل) الجديدة خطيرة بالنسبة لغزة وسابقة على مستوى العالم، مضيفا "لا نعلم إن كنا سنبقى هنا بعد بضعة أشهر والوضع محبط للغاية ولا نعرف ماذا سنفعل".

وفي يناير/كانون الثاني الماضي، أعلنت (إسرائيل) عن تعليق عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) على أراضيها، وفقا لقانون صدر في أكتوبر/تشرين الأول 2024 يحظر نشاط الوكالة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما أوقفت (إسرائيل) كافة خدمات وأنشطة الوكالة التابعة للأمم المتحدة وأخلت في مدينة القدس المحتلة وأخلت كافة المباني التابعة لها، وذلك امتثالا لقانونين صادق عليهما الكنيست الإسرائيلي.

ويحظر القانون الأول نشاط الوكالة داخل "المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية" بما يشمل تشغيل المكاتب التمثيلية وتقديم الخدمات، في حين يحظر القانون الثاني أي اتصال مع هذه الوكالة الدولية.

وتُقدم الأونروا، منذ أكثر من 7 عقود، خدمات حيوية مثل التعليم والرعاية الصحية والمساعدات الإنسانية لنحو 6 ملايين لاجئ فلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية ولبنان والأردن وسوريا.

الدول السبع" تدعو لاستئناف دخول المساعدات لغزة ووقف دائم لإطلاق النار

واشنطن/ فلسطين:

جددت مجموعة الدول السبع الكبرى دعمها لاستئناف دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة "دون عوائق"، وطالبت بوقف "دائم" لإطلاق النار في القطاع.

جاء ذلك في بيان نشرته وزارة الخارجية الأمريكية عقب اجتماع لوزراء خارجية المجموعة، التي تضم كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، إضافة إلى الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي.

وأعربت المجموعة عن قلقها العميق بشأن التصعيد المستمر في الضفة الغربية ودعت إلى التخفيف من التوترات هناك.

وفي وقت لاحق، أشار برنامج الأغذية العالمي إلى أن الإمدادات الغذائية لم تتمكن من دخول غزة منذ 2 مارس الجاري بسبب إغلاق (إسرائيل) جميع المعابر أمام المساعدات الإنسانية.

ومع بداية الشهر، جددت سلطات الاحتلال إغلاق المعابر التي تربط غزة بالمناطق الأخرى، مما منع دخول المساعدات الإنسانية وسط صمت دولي وتجاهل من الإدارة الأمريكية.

كذلك تتنصل سلطات الاحتلال من الدخول في المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب بحسب ما هو متفق عليه، وتستمر في منع دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، كما قطعت الكهرباء المحدودة عن محطة تحلية المياه وسط القطاع.

مجلس الأمن يبحث الثلاثاء ملف الاستيطان وأوضاع غزة

نيويورك/ فلسطين:

يعقد مجلس الأمن الدولي هذا الأسبوع خمس جلسات مختلفة بشأن الأوضاع في الشرق الأوسط، تشمل الاستيطان الإسرائيلي وأوضاع غزة والجولان ولبنان، إضافة إلى السودان.

وقالت رئاسة المجلس، في بيان، أمس، إن المجلس سيعقد يوم الثلاثاء المقبل، مشاورات مغلقة بشأن غزة بناء على طلب بعض أعضائه، حيث سيُقدم وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية توم فليتشر، إحاطة إلى المجلس.

وكذلك يعقد مجلس الأمن جلسته الدورية بشأن القضية الفلسطينية يوم الجمعة إضافة إلى الحديث عن تنفيذ القرار رقم 2334 الذي يطالب (إسرائيل) بوقف الاستيطان في الضفة الغربية بما فيها شرقي القدس.

"إيجابية حماس وضعته في مأزق".. "خيارات صعبة" أمام نتنياهو إسرائيليًّا وأمريكيًّا بشأن اتفاق غزة

رام الله- غزة/ محمد عيد:

يدفع رد حركة حماس الإيجابي بشأن تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة، برئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لخيارات صعبة و"ضيقة" أمام الإسرائيليين والأمريكيين.

وأعلنت حماس أول من أمس موافقتها على إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي عيدان ألكسندر الذي يحمل الجنسية الأميركية، إضافة إلى جثامين 4 آخرين من مزدوجي الجنسية، لكن "ويتكوف" يسعى إلى المزيد مقابل تمديد وقف إطلاق النار 50 يوما، في الوقت الذي جددت فيه حماس جاهزيتها التامة لبدء المفاوضات والوصول إلى اتفاق شامل حول قضايا المرحلة الثانية، داعية إلى إلزام الاحتلال بتنفيذ التزاماته كاملة.

وتعليقا على ذلك، قالت صحيفة "هآرتس" العبرية إن موافقة حماس وضعت نتنياهو "في مأزق"، وعللت ذلك لأن معارضته لإطلاق سراح أسرى أمريكيين قد تؤدي لحدوث أزمة أمام الولايات المتحدة.

وذكرت "هآرتس" أنه – في حال موافقة نتنياهو على المقترح - سيكون بمثابة اعتراف بالتمييز بين الأسرى الذين يحملون الجنسية الأمريكية ونظرائهم الإسرائيليين القابعين في الأسر داخل غزة.

وتأكيدا لذلك، علقت القناة 12العبرية بالقول: "نتنياهو في مأزق الآن .. إذا وافق على هذه الصفقة التي بلورتها إدارة ترامب فهذا يعني أن (إسرائيل) فقدت السيطرة على مجريات الأمور .. وإذا رفض سينتفض عليه الشارع الإسرائيلي الذي يريد إطلاق سراح كل مختطف ولو بصفقة جزئية، وهذا سيغضب أيضًا ترامب ومبعوثيه".

وإزاء التطورات الحاصلة، سارعت عائلات الأسرى الإسرائيليين بإرسال رسالة إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، يناشدونه بإطلاق سراح جميع الأسرى بعدما تخلت حكومة نتنياهو عنهم.

"مرونة مشروطة"

ووصف الكاتب والمحلل السياسي وسام عفيفة، موافقة حماس على مقترح الوسطاء الجديد الذي جاء بعد انتهاء المدة الزمنية للمرحلة الأولى لوقف إطلاق النار في 2 مارس/ آذار الجاري، بمثابة "مرونة مشروطة" للدفع بالمفاوضات واستكمال مراحل الاتفاق.

ونبه عفيفة في حديثه لصحيفة "فلسطين" إلى أن حماس تشترط اكتمال الاتفاق بمراحله، بمعنى أن "المقترح الجديد من (ويتكوف) يكون متصلا بالمرحلة الأولى والثانية" وذلك في رسالة واضحة أنه "لا تنازلات مجانية.. ولا خطوات بلا ضمانات".

وتطرق هنا إلى تعاطي حماس بـ"إيجابية" مع مقترح الوسطاء أو "مقترح ويتكوف" ومحاولة البناء عليه وتحديدا ربطه بالإطار العام للاتفاق الذي بدأ سريان مرحلته الأولى في 19 يناير/ كانون ثاني الماضي.

وقال عفيفة: هذه النوايا الإيجابية، بحاجة لاستكمال التفاصيل وتحديدا: استحقاقات المرحلة الأولى التي تنصل الاحتلال من بنودها، أبرزها: الانسحاب الإسرائيلي من محور صلاح الدين والالتزام بـ"البروتوكول الإنساني" للاتفاق.

وفي الموعد المحدد للاتفاق باليوم الـ 50 للاتفاق، دعت حماس الوسطاء إلى الضغط على الاحتلال للوفاء بتعهداته بما فيها الانسحاب من محور صلاح الدين (فيلادلفيا) واستئناف مفاوضات المرحلة الثانية، مؤكدة أن هذا الخرق يمثل محاولة مكشوفة لإفشال الاتفاق وإفراغه من محتواه.

وتكرارا، اتهمت حماس، (إسرائيل) خلال المرحلة الأولى (42 يوما) بعدم الالتزام بالبروتوكول الإنساني للاتفاق، وعدم إدخال المساعدات الإنسانية ومستلزمات الإيواء الكافية التي تتناسب مع حجم "الإبادة الجماعية" التي تعرض لها 2.4 مليون إنسان.

"ممارسة الضغط"

وتعليقا على قبول حماس، إطلاق سراح الجندي أليكسندر مع 4 جثث (إسرائيليون من حملة الجنسية الأمريكية) ذكر المحلل السياسي أحمد الحيلة أن هذا القبول مرتبط بشرطين.

وأوضح في مداخلة عبر صفحته بموقع "فيسبوك" أمرين مرتبطين بذلك أولهما: التفاوض على آليات تنفيذ المرحلة الثانية التي تعني وقف الحرب والانسحاب التام من غزة، وثانيهما: إلزام الاحتلال باستحقاقات الاتفاق لا سيّما الإغاثة والإيواء.

ولماذا الأسرى ذووا الجنسية المزدوجة دون الإسرائيلية المنفردة؟ عن ذلك، أكد أن تركيز حماس على هؤلاء يهدف إلى دفع الإدارة الأمريكية لممارسة الضغط على نتنياهو لإلزامه بالاتفاق، "وإلا فإنها (واشنطن) ستفقد فرصة لطالما سعى الرئيس ترامب إليها" وفق الحيلة.

ووفقا للمتحدث باسم حماس حازم قاسم فإن حركته قدمت بادرة إيجابية بالإعلان عن نية المقاومة الإفراج عن الجندي ألكسندر، وتتطلع إلى إطلاق سراح جميع الأسرى والتوصل لوقف إطلاق نار دائم في غزة.

وأكدت حماس أنها لا تريد اتفاقات جديدة أو جانبية بل المضي قدما في تنفيذ مراحل الاتفاق، وأشارت في الوقت ذاته إلى أن التهديدات ومحاولات الضغط على المفاوض الفلسطيني "لن تثمر عن نتائج إيجابية".

"دور الوسطاء"

ومن وجهة نظر، المحلل في الشؤون الإسرائيلية فتحي بوزية ستيف ويتكوف، إلى ربط الاتفاق بمراحله الثلاث واستحقاقاته الأساسية: الانسحاب الإسرائيلي الكامل من غزة، وإعادة الإعمار وكسر الحصار، وتبادل الأسرى.

فإن "مقترح ويتكوف" هو "مقترح نتنياهو" الذي يحاول عدم الاصطدام مع الرئيس ترامب مع الحفاظ على خيار العودة للحرب.

ونبه بوزية في حديثه لصحيفة "فلسطين" إلى أن هناك ضغوط أمريكية على نتنياهو من أجل إنهاء الحرب على غزة، ولذلك يراوغ بالمفاوضات دون مواجهة مصير الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي تعرض لإهانة كلامية في البيت الأبيض.

وتوقع أن يذهب نتنياهو لمفاوضات المرحلة الثانية من أجل الحفاظ على الحكومة ومحاولة إزالة إخفاق السابع من أكتوبر عن شخصيته - لكن دون تنفيذ استحقاقاتها - عازيا ذلك إلى خشيته من "ضياع" مستقبله السياسي.

وهنا، يبرز دور الوسطاء في إعلان موقف نتنياهو المعطل لوقف الحرب على غزة، منبها إلى أن أهالي الأسرى الإسرائيليين والنخب السياسية في (إسرائيل) تتهم علنا نتنياهو بتعطيل الاتفاق وعدم سعيه للإفراج عن الأسرى.

وأكد بوزية أن الإدارة الأمريكية و"موقف الوسطاء" سيؤثران كثيرا على نتنياهو الذي يحاول المراوغة أكثر وأكثر في سبيل تمكين ذاته سياسيا وتحقيق أهداف عدائية أخرى ضد شعبنا وحقوقه الوطنية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 16 رمضان 1446هـ 16 مارس/ آذار
Sunday 16 March 2025

WWW.FELESTEEN.PS

يواجهون أزمة مالية خانقة

البراوي لـ"فلسطين": أهالي الشهداء والجرحى في غزة بلا مخصصات منذ 14 شهرًا

غزة/ جمال محمد:

يعيش أهالي الشهداء والجرحى في قطاع غزة، أوضاعًا اقتصادية صعبة بعد مرور 14 شهرًا دون تلقيهم أي مخصصات مالية، وفق مسؤول في اللجنة الوطنية المعنية بشؤونهم.

وزاد ذلك من معاناة الأسر التي فقدت معيلها الأول والثاني، ولا سيما مع حلول شهر رمضان، وارتفاع الاحتياجات المعيشية.

وقال الناطق باسم اللجنة الوطنية لأهالي الشهداء والجرحى، علاء البراوي، إن الأهالي تلقوا مخصصاتهم خلال الأشهر الثلاثة الأولى من حرب الإبادة التي بدأها الاحتلال في السابع من أكتوبر 2023، وذلك عبر مكاتب الصرافة وبإشراف وزارة المالية، لكن بعد ذلك، توقفت المخصصات المالية بالكامل، دون أي حلول واضحة.

وأضاف البراوي لصحيفة "فلسطين" أمس، أنه تم تحويل ملف أهالي الشهداء والجرحى إلى مؤسسة التمكين الاقتصادي قبل أكثر من شهر، لكن حتى الآن لم يتم تنفيذ أي إجراءات فعلية تضمن وصول المستحقات للأسر المحتاجة.

وفي فبراير/شباط أصدر رئيس السلطة محمود عباس مرسوما يلغي قوانين وأنظمة تتعلّق بدفع مخصصات لعائلات الشهداء والأسرى في سجون الاحتلال، ويحيلها إلى مؤسسة حكومية، وهو ما لقي استنكارا فلسطينيا واسعا بوصفه استجابة لضغوط أمريكية وإسرائيلية.

ويقضي المرسوم بـ"نقل برنامج المساعدات النقدية وقاعدة بياناته ومخصصاته المالية والمحلية والدولية من وزارة التنمية الاجتماعية إلى المؤسسة الوطنية الفلسطينية للتمكين الاقتصادي".

وبين البراوي، أن الأهالي تلقوا وعودًا متكررة على مدار الأشهر الأربعة الماضية، إلا أنها لم تتحقق، ما زاد من حالة الإحباط واليأس بين العائلات التي تعيش على هذه المخصصات.

وأشار إلى أن مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى في غزة لم تفتح أبوابها "بسبب نقص الوقود والطاقة"، مما زاد من تعقيد الأزمة وأدى إلى غياب الجهة المسؤولة عن متابعة شؤون هذه الأسر.

وطالب البراوي، منظمة التحرير والقوى الوطنية والإسلامية بعقد اجتماع طارئ لبحث الأزمة ووضع حلول عاجلة لإنهاء معاناة أهالي الشهداء والجرحى.

وتساءل عن سبب عدم مساواة هذه الفئة بالموظفين الذين يتلقون رواتبهم بشكل دوري، سواء عبر مكاتب الصرافة أو التطبيقات البنكية.

وتستمر المعاناة في قطاع غزة وسط تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، مما يجعل الحل السريع لصرف المستحقات المالية للأهالي أمرًا ضروريًا لتخفيف أعبائهم في ظل الظروف الصعبة التي يواجهونها يوميًا.

الأسطل لـ"فلسطين": موسم الحج لأهالي غزة مهدد للعام الثاني توالياً

وقفة بغزة للمطالبة بسفر الحجاج من قطاع غزة (تصوير/ رمضان الأغا)

خان يونس/ محمد سليمان:

أكد رئيس جمعية الحج والعمرة، محمد الأسطل، أن موسم الحج لأهالي قطاع غزة مهدد للعام الثاني على التوالي، وذلك بسبب استمرار إغلاق سلطات الاحتلال الإسرائيلي المعابر وتشديد الحصار المفروض على القطاع، ما يحرم آلاف الفلسطينيين من أداء هذه الشعيرة الدينية العظيمة.

وقال الأسطل في تصريح خاص لصحيفة "فلسطين" أمس: "للعام الثاني على التوالي، تحرم دولة الاحتلال مواطني قطاع غزة من حقهم المشروع في أداء ركن أساسي من أركان الإسلام، وهو فريضة الحج، التي يتطلع إليها المسلمون بشوق كبير، ولا سيما كبار السن الذين انتظروا سنوات طويلة لتحقيق هذا الحلم".

وأوضح الأسطل أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل انتهاك حقوق المواطنين في قطاع غزة، ويمنعهم من أداء الفريضة عبر الإبقاء على إغلاق معبر رفح، الذي يعد المنفذ الوحيد لسكان القطاع إلى العالم الخارجي، مما يشكل عائقًا كبيرًا أمام تحركاتهم وسفرهم.

واعتبر أن هذه الإجراءات الإسرائيلية تمثل انتهاكًا صارخًا لحرية العبادة، وممارسة مفضوحة لسياسات العقاب الجماعي التي تخالف القوانين والأعراف الدولية، إذ إنها تفرض ضغطًا نفسيًا واجتماعيًا هائلًا على سكان القطاع، وتهدف بشكل غير مباشر إلى دفع الفلسطينيين للتفكير في الهجرة ومغادرة وطنهم بحثًا عن حياة أكثر استقرارًا.

وأشار الأسطل إلى أن قطاع غزة فقد عددًا كبيرًا من الحجاج المسجلين على قرعة الحج لعام 2023، حيث استشهد أكثر من 200 حاج أو توفوا قبل أن يتمكنوا من أداء الفريضة، بعدما انتظروا سنوات لتحقيق هذا الحلم.

وفي سياق الاستعدادات، أوضح أن جمعية الحج والعمرة قطعت شوطًا طويلًا في إنهاء كافة الإجراءات اللازمة لسفر حجاج قطاع غزة لهذا العام، حيث تم استكمال عمليات تسديد الدفعة الأولى من رسوم الحج، والتي تبلغ 2000 دينار أردني للحجاج المقبولين في قرعة 2023، كما تم حصر الحجاج المتوفين واستبدالهم، إلى جانب تسجيل المرافقين للحالات التي تستدعي ذلك، مثل المرضى وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

وأضاف أن الجمعية باشرت أيضًا عملية استصدار جوازات السفر للحجاج، وتم تجميعها تمهيدًا لنقلها إلى وزارة الأوقاف والشؤون الدينية من أجل استكمال إصدار التأشيرات للحجاج، في انتظار الموافقات النهائية للسفر.

ووجه رئيس جمعية الحج والعمرة نداءً عاجلًا إلى المؤسسات والمنظمات الخيرية في الدول العربية والإسلامية، وخاصة في السعودية وقطر والإمارات والكويت والجزائر وتركيا، داعيًا إياها إلى الوقوف إلى جانب حجاج قطاع غزة، ومساعدتهم في تجاوز التحديات المالية والإدارية، خصوصًا في ظل ما عانوه من ظروف قاسية ونزوح متكرر جراء العدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع.

كما طالب المملكة العربية السعودية بمضاعفة حصة حجاج قطاع غزة لهذا العام، بحيث يتم رفع العدد إلى 7500 حاج بدلًا من 2500 حاج فقط، وذلك لتعويض النقص الذي حدث في الأعوام الماضية، خاصة في عام 2024 في ظل العدوان الإسرائيلي الأخير، مشيرًا إلى أن هناك آلاف المواطنين، معظمهم من كبار السن، ينتظرون بفارغ الصبر فرصة أداء الفريضة، وهم مسجلون منذ سنوات على قوائم الانتظار.

وشدد الأسطل على ضرورة التدخل العاجل لمنع مصادرة حق سكان قطاع غزة في أداء فريضة الحج هذا العام، وضمان حرية حركتهم عبر المعبر الخاضع للسيادة الفلسطينية والمصرية، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتأمين خروجهم من غزة وعودتهم إليها بسهولة ويسر دون أي عراقيل.

وفي ختام حديثه، طالب الوسطاء والمفاوضين في مصر وقطر بالعمل الجاد على فتح معبر رفح في كلا الاتجاهين، حتى يتمكن حجاج قطاع غزة من السفر وأداء مناسك الحج، كما دعا المنظمات الحقوقية والإنسانية إلى ممارسة الضغوط على الاحتلال الإسرائيلي لإجباره على فتح المعابر، وتمكين الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم الدينية بحرية تامة، دون أي قيود تعسفية.

مجاعة جديدة تطرق الأبواب.. إغلاق المعابر يطمس الحياة على موائد الغزيين في رمضان

غزة/ عبد الرحمن يونس:

يشهد قطاع غزة هذه الأيام وضعًا إنسانيًا مأساويًا يزداد سوءًا مع استمرار إغلاق المعابر لأكثر من أسبوعين، ما دفع الأهالي إلى حافة المجاعة من جديد.

ووفقًا لبيانات أصدرها المكتب الإعلامي الحكومي في غزة وبرنامج الغذاء العالمي، فإن الوضع الغذائي بات كارثيًا، حيث يعاني الغزيون نقصًا حادًا في المواد الأساسية، وعلى رأسها المواد الغذائية، وسط مخاوف متزايدة من تفاقم الأزمة إذا استمر إغلاق المعابر لفترة أطول.

البيانات الرسمية تشير إلى أن معظم المواد التموينية الأساسية قد نفدت من الأسواق الغزية، كما توقفت معظم الشاحنات التي كانت تدخل عبر المعابر عن الوصول، وهو ما أثر بشكل مباشر على توفر المواد الغذائية، وخاصة اللحوم، سواء الطازجة أو المجمدة.

وتفيد تقارير برنامج الغذاء العالمي أن 70% من سكان القطاع باتوا يعتمدون بشكل شبه كامل على المساعدات الغذائية، في حين يعيش آخرون على الطعام المعلب الذي عاد ليشكل الوجبة الرئيسية لمعظم العائلات، بعد أن كانوا قد تخلصوا منه مؤقتًا مع دخول كميات بسيطة من المساعدات في الأسابيع السابقة.

حسام كلوب، البالغ من العمر 36 عامًا، واحد من هؤلاء المواطنين الذين تعصف بهم الأزمة. يعيل حسام ثلاثة من الأبناء ويصف معاناته اليومية قائلًا: "طوال الأسبوع الماضي لم يدخل بيتي أي نوع من اللحوم، لا طازجة ولا مجمدة. اللحوم اختفت من السوق، وإن توفرت فهي شحيحة وبأسعار لا أستطيع تحملها".

يضيف كلوب لصحيفة "فلسطين" أن الوضع أصبح أكثر صعوبة مما كان عليه أثناء الحرب السابقة، حيث اضطر مجددًا للاعتماد على الطعام المعلب لسد رمق أبنائه.

ويستذكر تلك الأيام العصيبة التي مرت عليه وعلى عائلته خلال فترات الحصار الطويلة التي عايشها قطاع غزة سابقًا، لكنه يقول إن هذه المرة أصعب بكثير بسبب فقدان مصدر دخل ثابت وعدم وجود أفق لتحسن الأوضاع. أما محمود أبو طبيخ، وهو نازح يبلغ من العمر 40 عامًا يقيم في أحد مراكز الإيواء بشمال قطاع غزة، فيروي قصة معاناته بعد أن فقد منزله في القصف الأخير.

يعيل أبو طبيخ خمسة من الأبناء، ورغم أن وضعه المادي قبل الحرب لم يكن سيئًا، فإنه اليوم عاجز عن توفير أساسيات الغذاء لأسرته.

"مائدة الطعام في بيتي باتت فارغة تمامًا من الأطعمة الطازجة واللحوم، حتى في شهر رمضان لا نجد للإفطار سوى المعلبات والقليل من الخبز والأرز الذي نحصل عليه من مركز الإيواء"، يقول لصحيفة "فلسطين".

ويعرب عن خشيته من أن تعود المجاعة إلى غزة بقوة إذا استمر إغلاق المعابر ومنع دخول المواد الغذائية.

رفع الحصار

وفي شهادة أخرى، يروي علي أبو عودة، البالغ من العمر 42 عامًا، تفاصيل الوضع المأساوي الذي يعيشه مع أسرته.

ويعيل علي ثلاثة من الأبناء، ويشتكي من قلة المواد الغذائية المتوفرة في الأسواق بسبب استمرار إغلاق المعابر وارتفاع أسعار ما تبقى منها، رغم الجهود الرسمية لضبطها.

"أخشى أن يصل الإغلاق إلى المخابز، فنحن نعتمد الآن في وجبة الإفطار على التكيات الخيرية، وفي الأسبوع الماضي لم يدخل بيتي سوى بعض الأرز الخالي من اللحوم وبعض الطبخات البسيطة المعتمدة على المعلبات"، يقول علي، متمنيًا أن تنتهي الحرب قريبًا ويرفع الحصار عن قطاع غزة، لتعود الحياة إلى طبيعتها والأسواق إلى نشاطها.

البيانات الصادرة عن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة تؤكد أن استمرار إغلاق المعابر يهدد حياة أكثر من مليوني إنسان في القطاع، حيث أصبحوا على حافة الجوع الحقيقي، لا سيما بعد توقف دخول القوافل الإغاثية والمواد الغذائية الأساسية.

من جهته، حذر برنامج الغذاء العالمي من أن غزة تواجه خطرًا شديدًا يتمثل في انعدام الأمن الغذائي، مشيرًا إلى أن الأزمة قد تتطور إلى مجاعة إذا لم يتم فتح المعابر فورًا وإدخال المساعدات الغذائية والإنسانية العاجلة.

في ظل هذا المشهد القاتم، يعاني الغزيون من أزمات مركبة، حيث لا تقتصر المعاناة على نقص الغذاء، بل تتعداها إلى غياب الرعاية الصحية وتدهور البنية التحتية، مما يجعل الأمل معلقًا على إنهاء الحرب وفك الحصار وعودة الحياة الطبيعية إلى القطاع المنهك. وكان برنامج الأغذية العالمي قد أعلن أن قوات الاحتلال أغلقت جميع المعابر إلى قطاع غزة منذ 2 مارس، مما حال دون دخول الإمدادات الغذائية والإنسانية.

وأوضح البرنامج أن لديه مخزونات تكفي لدعم المخابز والمطابخ في غزة لمدة شهر، لكن العديد من المخابز اضطرت للإغلاق بسبب نقص الغاز. كما أكد أن 1.1 مليون شخص ينتظرون إمدادات غذائية إضافية.

في حين حذر رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، سلامة معروف، من خطورة استمرار إغلاق المعابر ومنع دخول المساعدات والسلع الأساسية، واصفًا ذلك بـ"جريمة جديدة" ضمن سياسة العقاب الجماعي والموت البطيء التي يفرضها الاحتلال على 2.4 مليون نسمة.

وأكد أن التسويف في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار أدى إلى شح المواد الغذائية، مما يهدد بعودة شبح المجاعة، خاصة في ظل انعدام الأمن الغذائي وتوقف معظم التكيّات الخيرية عن العمل. وشدد على أن الفئات الأكثر هشاشة، كالأطفال والمرضى، هم الأكثر تضررًا من هذا الحصار الخانق.

في غزة.. عادات رمضانية تغيبها حرب الإبادة والحصار

غزة/ هدى راغب:

اعتاد سامي عثمان أن يجتمع مع أسر أشقائه الأربعة وأبنائهم في اليوم الأول من شهر رمضان، حول مائدة الإفطار التي كانت تحتوي على أصناف مختلفة من المأكولات، ولكن هذه المرة بين أنقاض المنازل المدمرة والخيام التي تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة.

ويعد شهر رمضان من أكثر الأشهر تميزًا في المجتمعات الإسلامية، فهو يحمل معه عادات وتقاليد راسخة تجمع الأسر وتعزز الروابط الاجتماعية. ولكن في غزة، تأثرت هذه العادات تأثرًا كبيرًا بسبب الحرب التي ألقت بثقلها على الحياة اليومية، وجعلت رمضان هذا العام مختلفًا عن أي عام مضى.

مع أذان المغرب، يجلس الناجي من الإبادة الجماعية التي استمرت ما يقارب عاما ونصف العام، وسط الأنقاض وبألم ومعاناة لا تطاق، لتناول الإفطار.

يقول عثمان لصحيفة فلسطين: "كنت في شهر رمضان قد اعتدت على تناول طبق الشوربة وآخر من السلطة المكون من الخضار المشكلة لكن اليوم بعد الحرب وإغلاق المعابر اختلفت حالنا كليًا، واعتمدنا على المعلبات، واستغنينا عن كثير من الأطباق والأصناف".

أما الأربعينية ماجدة مراد والتي ترى في رمضان هذا العام والذي سبقه مختلفًا عما اعتادوا عليه من عادات وتقاليد، تقول: "اعتادت والدتي في ليلة ثبوت هلال رمضان على توزيع كابونة رمضانية".

وتوضح لصحيفة "فلسطين" أن ارتفاع أسعار السلع الغذائية بسبب إغلاق معابر قطاع غزة لم يسمح لها بذلك، حتى على صعيد زيارات الأرحام باتت أمرًا صعبًا في ظل شبه انعدام المواصلات لعدم توفر الوقود والغلاء المعيشي وعدم القدرة على شراء الهدايا.

يروي الشاب عبدالله قاسم (٢٧ عامًا) أحد سكان غزة مشعاناتهم في رمضان بلا منازل ولا مساجد في القطاع جراء الحرب الإسرائيلية على غزة والتي دمرت كل شيء.

ويقول: "نحن نصلي في الشوارع، ونفطر على ما تيسر، ولكننا صامدون بإذن الله".

الأجواء الدينية والاجتماعية

من جهته، يرى الأخصائي الاجتماعي والنفسي د. إبراهيم التوم أن العادات والتقاليد الرمضانية في غزة تأثرت بشكل كبير بسبب الحرب المستمرة، حيث أثرت الظروف القاسية على الأجواء الدينية والاجتماعية التي تميز الشهر الفضيل.

ويقول التوم لصحيفة فلسطين: "عادةً ما يتميز رمضان في غزة بالأجواء الاحتفالية، حيث تتزين الشوارع بالفوانيس والأضواء، وتقام الأسواق الرمضانية التي تعرض المنتجات التقليدية والحلويات الخاصة بالشهر الفضيل. لكن هذا العام، غابت هذه المظاهر بسبب الدمار الواسع، ونقص المواد الغذائية".

وعلى صعيد موائد الإفطار الجماعية فإنها تبددت، ويضيف: "تُعرف غزة بروح التكافل الاجتماعي خلال رمضان، حيث كانت العائلات تتبادل الزيارات وتُقام موائد الإفطار الجماعية في المساجد والساحات العامة"، لافتًا إلى أن الحرب فرضت واقعًا مختلفًا؛ فالكثير من العائلات فقدت منازلها، وأصبح تأمين وجبة الإفطار تحديًا يوميًا، مما أجبر العديد من الناس على الإفطار في مراكز الإيواء أو وسط أنقاض منازلهم.

وبسبب الحصار والتدمير الذي طال المزارع والمخازن التجارية، ارتفعت أسعار المواد الغذائية بشكل كبير، وأصبحت بعض الأطعمة الرمضانية مثل القطايف والمشروبات التقليدية نادرة أو غير متاحة. حتى الفواكه والخضروات التي كانت جزءًا أساسيًا من المائدة الرمضانية أصبحت صعبة المنال، مما أثر على العادات الغذائية للأسر.

ويشير التوم إلى أن صلاة التراويح كانت من أكثر الطقوس الرمضانية التي يجتمع فيها الناس في المساجد، لكن القصف أدى إلى تدمير العديد من المساجد، ما أجبر الأهالي على أداء الصلاة في البيوت أو في العراء. كما أن الانقطاع المستمر للكهرباء وصعوبة التنقل جعلت أداء العبادات الجماعية أمرًا شاقًا.

ويسرد انه حتى الأطفال الذين كانوا يفرحون بزينة رمضان والمسابقات الدينية والسهرات الرمضانية، وجدوا أنفسهم هذا العام يعيشون في خوف دائم، وفقدوا الكثير من لحظات الفرح المعتادة. حتى توزيع الهدايا والحلويات للأطفال أصبح أمرًا نادرًا بسبب نقص الموارد والدمار الذي طال المتاجر والأسواق.

أما فيما يتعلق بالولائم والزيارات العائلية، فيبين أن أهالي غزة كانوا يحرصون على تبادل الزيارات بين الأقارب، وإقامة موائد الإفطار الجماعية التي تجمع الأهل والأصدقاء، لكن هذه العادة تأثرت بشدة هذا العام. فمع الغلاء الفاحش، أصبح إعداد الولائم عبئًا ماليًا لا تستطيع تحمله العديد من الأسر، مما دفع الكثيرين إلى إلغاء فكرة التجمعات الرمضانية، حتى الزيارات البسيطة بين الأرحام تقلصت، حيث باتت العائلات تفضل البقاء في منازلها حفاظًا على مواردها المحدودة.

وينبه إلى أنه لم يعد الإفطار مجرد مناسبة اجتماعية، بل بات تحديًا يوميًا لكثير من العائلات التي تعاني نقص الغذاء، يعتمد كثيرون على المساعدات الغذائية التي تقدمها الجمعيات الخيرية، بينما يضطر البعض إلى تخفيف عدد الوجبات أو الاعتماد على الطعام المتاح بغض النظر عن جودته.

أما السحور، الذي كان في السابق وجبة أساسية تساعد الصائمين على تحمل ساعات الصيام الطويلة، فأصبح مقتصرًا على أبسط الأطعمة، أو حتى غير متوفر لبعض الأسر.

ويختم التوم حديثه: "رمضان في غزة لم يعد كما كان، فالفرح تحول إلى معاناة، والعادات الرمضانية تغيرت بسبب الظروف القاسية التي فرضتها الحرب. لكن رغم كل ذلك، لا يزال أهالي غزة يتمسكون بإيمانهم وصبرهم، ويواصلون التمسك بتقاليدهم الرمضانية قدر المستطاع، على أمل أن يأتي رمضان القادم في ظروف أكثر أمنًا وسلامًا.

الاحتلال يمنع ترحيل النفايات وإدخال معدات صيانة الشبكات

سالم لـ"فلسطين": منظومة الصرف الصحي بغزة منكوبة وإغلاق المعابر يفاقم الكارثة

تفريغ 30 ألف متر مكعب من المياه العادمة ببركة الشيخ رضوان يوميًا لتجنب الطفح

غزة/ يحيى اليعقوبي:

حذر المدير العام للتخطيط والمياه والصرف الصحي ببلدية غزة م. ماهر سالم من أن إغلاق الاحتلال الإسرائيلي المعابر أثر مباشرة في أعمال صيانة شبكات ومضخات الصرف الصحي، مؤكدًا أن منظومة الصرف الصحي منكوبة ومعطلة بالكامل. وأكد سالم في حوار خاص مع صحيفة «فلسطين» أمس، أنه لا يوجد أعمال لتحسين أداء شبكة الصرف الصحي نتيجة الإغلاق بل هي متوقفة بالكامل، ما يؤدي لطفح مياه الصرف الصحي بالشوارع وبرك تجمع مياه الأمطار الذي يهدد الخزان الجوفي والصحة العامة نتيجة انتشار الأمراض والروائح، لافتا، إلى أن ما لا يقل عن 5 آلاف منهل تعرض للانسداد من الركام والرمال وبحاجة لصيانة.

وأوضح سالم أن أكثر من 185 ألف متر طولي من شبكة خطوط الصرف الصحي مدمرة وهي ثلث طول الشبكة البالغة 500 ألف متر طولي، وبحاجة لصيانة ولا يوجد خطوط لإجراء صيانة "مواسير" ولا إسمنت لصناعة "المناهل" والتي يمنع الاحتلال استيرادها من الخارج.

وقال سالم: "لدينا بمدينة غزة ثماني محطات ضخ للمياه العادمة ثلاث منها مدمرة بالكامل وخمس محطات ضخ تعرضت لأضرار جزئية والتي كانت تنقل المياه العادمة لمحطة المعالجة بالمدينة بمنطقة الشيخ عجلين والتي تعرضت لأضرار فضلا عن تضرر الخطوط الناقلة، وهي بحاجة لمعدات لصيانتها يمنع الاحتلال إدخالها مما يفاقم الأوضاع في القطاع".

وتابع: "حتى الآن نقوم بالسيطرة على المشكلة بنسبة 50 % لكن في حال ارتفاع درجات الحرارة واستمرار إغلاق المعابر، لا يمكن معرفة حجم الأمراض والأوبئة التي يمكن أن تنتشر"، مشددا على أنه يجب الإسراع بالتدخل والضغط لإدخال المواد اللازمة للصيانة والمعدات والآليات لتمكين البلدية من عمل مشاريع.

كما أكد، أنه لم يدخل أي معدات لعمل البلدية خلال المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، مما يجعل البلدية تعمل بالحد الأدنى لمنع تدهور الصحة العامة وتفاقم المشاكل الصحية، لكن هذا غير كافي بدون معدات وآليات ومولدات.

وأشار سالم إلى أن الاحتلال دمر 133 آلية للبلدية والخاصة لجمع النفايات أو لأعمال الطرق والصرف الصحي، من أصل 180 آلية من آليات البلدية، مما أثر على عمل البلدية بشكل كبير.

ولفت إلى أنه في حال دخول المعدات والمواد اللازمة فإن البلدية خلال أقل من ثلاثة أو أربعة شهور تستطيع حل مشكلة الصرف الصحي والقمامة.

وباء خطير

وحول تراكم كميات ضخمة من المياه العادمة ببركة "الشيخ رضوان" التي بالأصل هي مكان لتجميع مياه الأمطار، بين سالم أن البركة تضم أكثر من 400 ألف متر مكعب من المياه العادمة، وتقوم البلدية يوميًا بتفريغ نحو 30 ألف متر مكعب من المياه العادمة نحو البحر لتجنب حدوث طفح بالبركة، لكن المشكلة أن الكميات الواردة من المدينة من المياه العادمة يقارب نحو 30 ألف متر مكعب مما يصعب عملية تفريغ المياه العادمة من البركة.

وظلت مياه البركة راكدة لمدة شهرين نتيجة حدوث ما وصفه سالم بـ "انتكاسة" بأحد الخطوط الناقلة من البركة للبحر بمنطقة "الأمن العام" شمال غرب المدينة وأدى لطفح المياه على الشوارع، فقامت البلدية بإصلاح الخط الناقل بجهود مضنية وتركيب خط نقل بقطر 63 سم بدلا من خط بقطر 90 سم الذي لا يسمح الاحتلال بإدخاله، منبها، إلى أن الخط الجديد غير كاف لتفريغ المياه من البركة والسيطرة على عدم تراكم المياه.

وحذر، من الخطر الكبير التي تشكله بركة الشيخ رضوان من حيث الروائح الكريهة والحشرات والقوارض والفيروسات وكلها تؤدي إلى تدهور الصحة العامة، وعدها و"باء" موجودا بين الناس تؤدي لانتشار الأمراض بسرعة وتكاثر الحشرات التي تنقل الأمراض.

وبشأن التدخلات الدولية للتخفيف من مشكلة تجمع المياه العادمة بالبركة، أشار لوجود تدخل من الهيئة العربية الدولية لإعمار فلسطين لكنه لا يزال غير كاف نظرا لعدم توفر المواد لاستكمال الصيانة، إضافة لوجود نوايا من اليونسيف ومؤسسات دولية أخرى لكنها لم تنفذ أي شيء، نتيجة عدم توفر المواد اللازمة من مولدات، ومضخات، وخطوط "مواسير"، وقطع غيار لصيانة شبكة الصرف الصحي، وخطوط الضخ الناقلة.

ومع توقع قدوم منخفض جوي نهاية الأسبوع الجاري، أشار سالم إلى أن منسوب مياه العادمة بالبركة وصل إلى ارتفاع 6 أمتار، وهو رقم مرتفع، فيما تعمل البلدية على الضغط اليومي للمياه العادمة تجنبا لحدوث طفح، لافتا، إلى أن البلدية تطلع الجهات الدولية على هذا الخطر المحدق بشكل مستمر، وهناك مطالبات للاحتلال للسماح بإدخال المواد والمعدات اللازمة لكن دون استجابة.

وبشأن تلوث مياه البحر من المياه العادمة، قال: إن "هذه مشكلة كبيرة أخرى، خاصة أن أهالي غزة على مشارف فصل الصيف، فيما تقوم البلدية بضخ مياه غير معالجة للبحر تقدر يوميا بنحو 30 ألف متر مكعب مما يؤدي لتلوث مياه البحر بشكل كبير ويؤثر على الثروة السمكية ويؤثر على المصطافين".

انتشار القمامة

وحول انتشار القمامة بين الأحياء السكنية بالمدينة وتحويل سوق "فراس" لمكب نفايات، لفت إلى أن الاحتلال ومنذ بداية حربه على غزة منع طواقم البلدية من نقل القمامة إلى المكب الرئيس بمنطقة "جحر الديك" ولا زال يمنع الطواقم حتى اللحظة من ترحيل النفايات إليه، رغم بذل منظمات دولية جهودا لكسر المنع إلا أن الاحتلال لم يستجب.

وقدر سالم النفايات الموجودة بالمدينة بأكثر من 190 ألف متر مكعب من النفايات المنتشرة في الشوارع، منها نحو 90 ألف متر مكعب تتكدس بسوق فراس وبحاجة لنقلها بأسرع وقت ممكن للمكب الرئيس، نظرا لانتشار الروائح الكريهة والدخان السام الذي ينبعث من احتراقها، مشددًا، على ضرورة التدخل العاجل لجمع وترحيل كميات النفايات المتراكمة بالمدينة.

ومما يفاقم مأساة القمامة بالمدينة المكتظة بالسكان، هو وجود 3 آليات تعمل على جمع النفايات من الشوارع وهو رقم "ضئيل" من أصل 40 آلية خاصة بالنفايات دمرها الاحتلال، وفق سالم.

وإضافة لذلك، لفت سالم إلى مشكلة تجمع كميات كبيرة من الركام والردم في الشوارع، فيما تقوم البلدية بمشاريع على "استحياء" لنقل الركام وبجهود ذاتية لفتح الشوارع، وهو غير كافٍ، وأن البلدية لا تستطيع نقل الركام لعدم وجود مساحات فارغة بالمدينة، والأصل نقلها لمنطقة جحر الديك التي يمنع الاحتلال طواقم البلدية الوصول إليها.

أكثر من 190 ألف متر مكعب من النفايات منتشرة في الشوارع والأحياء

185 ألف متر طولي من خطوط الصرف الصحي مدمرة

أزمـة الميــاه..

معاناة تتفاقم والاحتلال يواصل سياسة "الإبادة" ضد الغزيين

غزة/ صفاء عاشور:

تتفاقم أزمة المياه في قطاع غزة يومًا بعد يوم، خاصة في مدينة غزة وحي تل الهوا، نتيجة الدمار الواسع الذي طال البنية التحتية جراء العدوان الإسرائيلي، وهذه الأزمة لم تؤثر فقط على توفر المياه، بل انعكست على جميع جوانب الحياة، ما جعل الوضع المعيشي أكثر قسوة.

ويمثل قطع الاحتلال المياه عن أهالي قطاع غزة امتدادا لحرب الإبادة الجماعية ضد المواطنين، ويتحمل الاحتلال -وفق القانون الدولي- المسؤولية الكاملة عن تفاقم الأزمة وتعميق معاناة أكثر من مليوني فلسطيني يعيشون في ظروف غير إنسانية.

وخلال عدوان الاحتلال على غزة منذ السابع من أكتوبر 2023 حتى الآن، استهدفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بشكل ممنهج شبكات المياه والصرف الصحي، ما أدى إلى تدمير واسع للبنية التحتية في حي تل الهوا، وأدى ذلك إلى انقطاع المياه عن آلاف العائلات، التي باتت تعتمد على مصادر غير آمنة وغير منتظمة للحصول على المياه.

وإلى جانب الدمار الذي خلفه العدوان، يفرض الاحتلال حصارًا مشددًا على قطاع غزة، حيث قطع خطوط المياه التي سمح بفتحها، ويمنع إدخال أي معدات ضرورية لإعادة تأهيل شبكات المياه والصرف الصحي، هذا الحصار لا يقتصر على منع إعادة الإعمار، بل يمتد ليشمل حظر إدخال المواد الكيميائية اللازمة لتنقية المياه، ما يؤدي إلى تلوثها وتهديد صحة السكان.

الأربعيني أحمد عبد العال من سكان حي تل الهوا أوضح أنه اضطر إلى تأخير عودته إلى الحي بسبب عدم توفر المياه في المنطقة، ولكنه بعد عودته مضطراً إليها بدأت معاناته مع توفير المياه لعائلته المكونة من 10 أفراد.

يقول في حديث لصحيفة "فلسطين":" عندما عدت كانت عربات المياه المتنقلة تأتي أكثر من مرة إلى المنطقة وكنا نستطيع تخزين جزء منها ليوم أو يومين، ولكن في آخر 5 أيام تقلصت أعداد عربات المياه حتى باتت لا تأتي نهائياً".

ويضيف عبد العال:" لا نعرف من أين نأتي بالماء، ورغم حرصنا الشديد على استخدامه في الضروريات فقط وحرمان أهل البيت من الاستحمام وكثير من الاحتياجات الضرورية ولكن الماء ينتهي ولا يوجد أي مكان يمكن التعبئة منه".

وتتحمل النساء العبء الأكبر في إدارة شؤون المنزل في ظل انعدام المياه، حيث يجدن أنفسهن مضطرات لابتكار طرق بديلة للقيام بالأعمال المنزلية الأساسية، مثل الغسيل والتنظيف والطهي، باستخدام كميات محدودة من المياه غير النقية.

أم محمد حسنية التي تعيش في صف في إحدى مدارس منطقة تل الهوا، تؤكد أنها تعيش هي وأطفالها الخمسة أوضاعًا كارثية بسبب عدم قدوم صهاريج المياه كما السابق للمدرسة، لافتةً إلى أن العربات أصبحت لا تأتي إلا كل خمس أو ست أيام على عكس الأيام السابقة للأزمة والتي كانت تأتي يوميًا لتزود النازحين بالمدرسة بالمياه التي يحتاجونها.

وتوضح في حديثها لصحيفة "فلسطين" أنها منذ ساعات الصباح تطلب من أطفالها تفقد المناطق المحيطة بالمدرسة ومعرفة أين يمكن أن تأتي عربات المياه المتنقلة لتتمكن من تعبئة جالون أو اثنين لاستخدامهما في الشرب وإعداد الطعام وبعض من احتياجاتها اليومية.

وتنبه حسنية إلى أنها أخبرت أطفالها أنه طالما لا يوجد ماء فلا فرصة لديهم للاستحمام أو غسل ملابسهم المتسخة، وأن عليهم أن يحافظوا على نظافتهم الشخصية بقدر الإمكان، راجية ألا تطول الأزمة وتتوفر المياه لديهم من جديد.

من جانبه، يقول إبراهيم حرارة: "قبل أسبوعين بدأت بلدية غزة بإجراء إصلاحات في خطوط مياه البلدية حتى تصبح متاحة بعد ذلك للمواطنين، إلا أننا فوجئنا بتوقف جرافات البلدية عن العمل بسبب عدم توفر الوقود لديها وإغلاق المعابر".

ويبين في حديث لصحيفة "فلسطين" أنه منذ عودته للسكن في منزله المدمر في حي تل الهوا مع دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ كان يعتمد على براميل المياه لتخزين المياه فيها وتعبئتها من عربات المياه المتنقلة، ولكن في الفترة الأخيرة انقطعت هذه العربات عن الحضور بسبب أزمة المياه الخانقة وبالتالي نقص مخزون المياه لديه وشارف على الانتهاء.

وفقًا للقانون الدولي، فإن الاحتلال الإسرائيلي، يتحمل المسؤولية الكاملة عن تلبية احتياجات السكان المدنيين، بما في ذلك توفير المياه، لكن ما يحدث في غزة هو انتهاك صارخ لكل المواثيق الدولية، حيث يستخدم الاحتلال المياه كسلاح ضغط على أكثر من مليوني فلسطيني، في محاولة لإضعاف صمودهم وإجبارهم على العيش في ظروف لا إنسانية.

ويفاقم استمرار هذه السياسة المعاناة ويهدد حياة الآلاف، مما يستوجب تحركًا دوليًا عاجلًا لإجبار الاحتلال على السماح بإصلاح شبكات المياه، ورفع القيود المفروضة على إدخال المعدات اللازمة، ووضع حد لهذا "العقاب الجماعي" الذي يتنافى مع كل الأعراف الإنسانية والقوانين الدولية.

بلدية رفح تحذر من كارثة إنسانية بسبب أزمة المياه وانقطاع الوقود

رفح/ فلسطين:

أعلنت بلدية رفح جنوبي قطاع غزة، أمس، توقفها القسري عن تزويد آبار المياه الخاصة والزراعية بالوقود، نتيجة استمرار الحصار الإسرائيلي وإغلاق المعابر، ما يمنع دخول المساعدات الإنسانية والوقود.

وأكد رئيس بلدية رفح، أحمد الصوفي، في بيان أن البلدية كانت توفر الوقود لتشغيل 80 بئر مياه خاصة وزراعية، بالإضافة إلى الآبار الرئيسية، وذلك لضمان وصول المياه للأحياء التي عاد إليها المواطنون في ظل الأوضاع الإنسانية المتدهورة.

وأضاف الصوفي أن انقطاع الوقود أدى إلى تقليص الخدمات المقدمة وتجميد خدمات أساسية وحيوية، ما يهدد حياة الآلاف ويفاقم الأزمة الصحية والبيئية، مؤكدا أن "كارثة إنسانية تلوح في الأفق" بسبب تصاعد أزمة المياه في رفح.

وأشار إلى أن الحرمان من المياه يعرّض السكان لخطر الإصابة بأمراض خطيرة، خاصة في ظل التدهور المعيشي نتيجة العدوان الإسرائيلي المستمر، محذرا من أن استمرار الأزمة دون حلول عاجلة سينذر بكارثة لا يمكن احتواؤها.

ويواجه قطاع غزة أزمة وقود خانقة منذ أسبوعين، بعد أن أعادت (إسرائيل) إغلاق جميع المعابر المؤدية إلى القطاع مطلع مارس/آذار الجاري، مما أدى إلى منع دخول المساعدات الإنسانية والمواد الإغاثية الأساسية، وسط تجاهل أميركي وصمت دولي.

وتنصلت (إسرائيل) من التزاماتها بموجب اتفاق وقف إطلاق النار، حيث أغلقت محطة تحلية المياه وسط القطاع، ومنعت دخول الإمدادات الحيوية، مما زاد من معاناة الفلسطينيين وأدى إلى تفاقم الأزمة المعيشية.

ودعت بلدية رفح كافة الجهات الدولية والإنسانية إلى التدخل العاجل والضغط على (إسرائيل) لفتح المعابر وإدخال الوقود والمواد الإغاثية بشكل فوري، محذرة من أن استمرار الصمت الدولي على هذه الجريمة سيؤدي إلى عواقب وخيمة على سكان غزة.

من جهتها، تؤكد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التزامها باتفاق وقف إطلاق النار، مشددة على ضرورة إلزام (إسرائيل) بتنفيذ بنود الاتفاق، والبدء فورا بمفاوضات المرحلة الثانية.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، تشن (إسرائيل) حرب إبادة جماعية على غزة، أدت إلى استشهاد أكثر من 160 ألف فلسطيني وإصابة أكثر من 14 ألف شخص آخرين، معظمهم من الأطفال والنساء، واختفاء الآلاف تحت الأنقاض. ومع استمرار العدوان الإسرائيلي بدعم الولايات المتحدة، تتفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع، مما ينذر بكارثة صحية وبيئية تهدد حياة 2.3 مليون فلسطيني محاصرين في غزة.

هل حقاً تراجع ترامب عن فكرة التهجير؟

مهند مصطفى
الجزيرة نت

خلال لقائه مع رئيس وزراء أيرلندا في البيت الأبيض، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه لن يطرد الفلسطينيين من قطاع غزة، وذلك ردًا على سؤال بهذا الخصوص توجهت به إحدى الصحفيات. هل يعتبر هذا التصريح تراجعًا من ترامب عن فكرته لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة؟

يحمل تصريح ترامب تفسيرين:

• الأول، أنه لا يعتبر خطته "طردًا" أو تهجيرًا للفلسطينيين، بل تحقيقًا لرغباتهم؛ لذلك لم يفهم معنى السؤال عندما وُجِّه إليه عن موضوع الطرد، واستهجن السؤال أيضًا، فهو مقتنع أن خطته تحظى بتأييد الفلسطينيين في قطاع غزة.

• الثاني، هو أنه تراجع فعلًا عن مشروعه بتهجير سكان غزة، وذلك بعد إدراكه صعوبة تنفيذ هذا المقترح، ورفض الدول العربية له، ورغبته بتحقيق أهداف أكبر من قطاع غزة، وقد يخلق له التهجير مشاكل أكبر من التهجير نفسه ومكاسبه من السيطرة على قطاع غزة.

الحقيقة أن هذا السجال لا طائل منه، ومن المخاطرة تحليل توجهاته من فكرة التهجير بناءً على جملة قالها في لقاء، مثل الكثير من الجمل التي قالها وتراجع عنها، أو حملت تصريحات أكثر حدّة من واقعيتها، وحتى غزة نفسها تشهد على الرجل فيما يتعلق بالإفراج عن جميع الأسرى الإسرائيليين دفعة واحدة بمهلة مُحددة زمنيًا، ولم يحصل شيء.

بالمقابل، يمكن المخاطرة بفهم السياق للجملة التي قالها ترامب، والذي قد يشي (أي السياق وليس الجملة) بأن فكرة التهجير لم تعد فكرة جادة في أجندات الإدارة الأميركية، ومن هنا يمكن استحضار تصريح آخر لترامب يتعلق بضم الضفة الغربية.

ففي اللقاء المشترك مع رئيس حكومة الإحتلال، بنيامين نتنياهو، والذي عرض فيه خطته لتهجير سكان قطاع غزة، وعد ترامب بفحص مشروع ضم الضفة الغربية خلال أربعة أسابيع ونشر موقفه من الموضوع، وكانت النتيجة أنه لم يحدث شيء، ولم يصدر البيت الأبيض بعد الأسابيع الأربعة أي موقف من فكرة ضم الضفة الغربية.

اعتقد ترامب أن فكرة التهجير هي "تفكير إبداعي خارج الصندوق"، وهي في الحقيقة أوصاف أطلقها الإسرائيليون على مقترح ترامب، لكنه اصطدم بموقف عربي موحّد ضد المقترح، ومبادرة عربية جديدة لإعمار غزة والخروج من المأزق السياسي العام، المتمثل بعدم منح الفلسطينيين حقوقهم الوطنية والسياسية.

ذهبت المبادرة العربية باتجاه سياسي يشبه أسلوب ترامب، فلم يطرحوا خطة لإعادة إعمار غزة فحسب، بل أفقًا سياسيًا واضحًا ومجدولًا "للسلام"، وهي الكلمة التي يستعملها ترامب كثيرًا.

فإذا كان أسلوب ترامب هو رفع سقف مطالبه ليحصل على ما يريد، فإن المبادرة العربية جاءت بسقف سياسي يتعدى إعادة الإعمار ومنع التهجير، بهدف استعادة غزة من أسر فكرة التهجير التي أطلقها ترامب، وعشّشت في المخيال الإسرائيلي، لتتحول إلى إدارة في وزارة الجيش الإسرائيلية لتطبيق المقترح.

لعب الموقف العربي والموقف الدولي الواضح دورًا كابحًا في لجم جماح هذه الخطة لدى ترامب، فبغض النظر عن تصريحه الأخير، فالأهم هو عدم تكراره المقترح، فصمته عن المقترح هو المهم وليس حديثه عنه، حتى لو بجملة واحدة. فعدم الحديث عن الفكرة يدل على تراجعها أو تشكيك الإدارة الأميركية في جدواها.

وللمقارنة مع إيقاع تكرار ترامب خططه الأخرى، فإن فكرة تهجير غزة لا تحظى باهتمام لديه منذ مدة، بالمقارنة مع صفقة المعادن مع أوكرانيا، أو ضم غرينلاند، أو فرض رسوم جمركية على كندا، وغيرها من الخطط التي ما يزال ترامب يكررها ويتفاخر بها، على عكس مقترحه عن تهجير سكان قطاع غزة.

تدرك الإدارة الأميركية أن مباحثات وقف إطلاق النار في غزة ستفضي إلى واقع يعارض التهجير، وليس أدل على ذلك من المباحثات التي أجراها المبعوث الأميركي لشؤون الرهائن الأميركيين، آدم بولر، مع حركة حماس، والتي ناقشت هدنة لمدة خمس سنوات على الأقل في قطاع غزة، أي هدنة ستدوم لما بعد ولاية ترامب ونتنياهو.

وأكد بولر أن مباحثاته كانت بتأييد ودعم ترامب شخصيًا، وهو دليل آخر على أن فكرة التهجير ليست أولوية عند إدارة ترامب أو عنده شخصيًا. وبغض النظر عن نجاح أو فشل هذه المباحثات، فما يهمنا منها هو هذا المؤشر بالنسبة لفكرة التهجير، والذي يؤكد أن مقترح التهجير لم يعد واقعيًا أو عمليًا في نظر الإدارة الأميركية.

إلى جانب ذلك، يدرك ترامب أن التهجير يتناقض مع طموحه الأكثر أهمية لصنع السلام في الشرق الأوسط على حد فهمه وتعريفه للسلام. فهو ينسف كل مخططاته لإعادة الحياة لمشروع التطبيع في المنطقة واستقرارها ومنع الحروب.

فالتهجير يُهدد الاستقرار الإقليمي، فضلًا عن إعادة الصراع مع (إسرائيل) إلى لحظة البداية عام 1948، عندما هجّرت (إسرائيل) الفلسطينيين من وطنهم. فالتهجير لن يحل الصراع العربي الإسرائيلي، بل سيعيده إلى نقطة البداية بعد أن اعتقد ترامب أن هذا الصراع لم يعد موجودًا، كما توهمت (إسرائيل) أيضًا. لذلك فإن هناك تناقضًا بين الاستقرار وبين التهجير، وبين التطبيع والتهجير.

إذن، هناك مؤشرات أهم من جملة ترامب التي تشي بتراجع فكرة التهجير في تفكير الرجل؛ فمرات الصمت هو مؤشر، والممارسة هي مؤشر آخر على تراجع هذه الفكرة وربما يتم إلغاؤها.

ومع ذلك، يجب عدم التقليل من الحاشية الصهيونية خلف ترامب وعلى رأسهم وزير الخارجية ماركو روبيو، ومستشار الأمن القومي مايكل والتز، وغيرهم الذين قد يدفعون لبقاء هذا المقترح حاضرًا عند ترامب، فضلًا عن انتقال هذه الفكرة بقوة للجانب الإسرائيلي الذي يتحيّن الفرصة لتنفيذها، أو على الأقل يستعد لها ويتعامل معها بجديّة.

لكن تراجع ترامب عن مقترحه سيؤثر على الطرف الإسرائيلي، والحقيقة أن أصواتًا في (إسرائيل) بدأت تتصاعد ضد هذا المقترح، إما لأسباب أخلاقية أو لأسباب سياسية باعتبارها خطة غير قابلة للتنفيذ، والحديث عنها سيُحدث ضررًا على (إسرائيل) على المستويين: الإقليمي والدولي، فضلًا عن تهديدها حياة وسلامة الأسرى والرهائن الإسرائيليين.

من التعطيش والتجويع إلى حرب الكهرباء والغاز

علي بدوان
الوطن العمانية

ما زال الاحتلال يواصل إغلاق معابر قطاع غزَّة، وخصوصًا معبر رفح الفلسطيني المصري، أي العربي . العربي، ويُمسك بـ»صنبور المساعدات» التي يُمكن لها أن تتدفقَ إلى القطاع، حيثُ يُغلق «صنبورها» ويفتحه كما يشاء، وبطريقة شحيحة، تكاد تقي النَّاس الحدَّ الأدنى من حالة الموت من الجوع، وتجعل حياتهم الجسديَّة البيولوجيَّة تحت «الكفاف» تمامًا، بل وعلى شفير الموت.

ومؤخرًا، وبخطوات لا تمَّت للإنسانيَّة والبَشَريَّة بصلَة، بل تأتي في سياقات حرب الإبادة، قامتْ سُلطات الاحتلال بقطع إمدادات التيار الكهربائي عن قطاع غزَّة، والمدفوعة أثمانها فلسطينيًا بشكل مُسبق. في حربٍ جديدة ضدَّ الفلسطينيِّين تُضاف لحربِ النَّار والبارود والتَّجويع والتَّعطيش على عامَّة المواطنين في فلسطين، وخصوصًا قطاع غزَّة.

وامتدادًا إلى الضفَّة الغربيَّة فعل ويفعل جيش الاحتلال الأفاعيل. فدمَّر مؤخرًا عشرات المنازل والبنى الأساسيَّة وهجَّر نَحْوَ عشرين ألف مواطن فلسطيني من اللاجئين الفلسطينيِّين من (مُخيَّم نور شمس) قرب مدينة طولكرم وفق المفوَّض العامِّ لوكالة (أونروا) فيليب لازاريني الَّذي أطْلَق تصريحاتٍ عدَّة بهذا الشَّأن خلال الأسبوع الماضي مناشدًا المُجتمع الدّولي والأُمم المُتَّحدة للتَّدخُّل.

لقَدْ أسْفرَ العدوان الأخير لقوَّات الاحتلال على مدينتَي جنين وطولكرم، أسْفرَ عن ثلاثين شهيدًا خلال الأسبوعيْنِ الماضيَيْنِ، واعتقال العشرات بَيْنَهم عددٌ من الأسرَى المُحرَّرين.

وبالمحصِّلة. إنَّ الاحتلال يصعِّد هجماته في أنحاء الضفَّة الغربيَّة خلال شهر رمضان المبارك. ويواصل التغوُّل الاستيطاني التَّهويدي. بعد تنفيذه (79) عمليَّة هدم خلال شهر شباط/ فبراير الماضي بالضفَّة الغربيَّة.

إنَّ ما يُفاقم الأزمة الإنسانيَّة في غزَّة عدَّة عوامل وممارسات يَقُوم بها الاحتلال كما في قطعِ إمدادات التيَّار الكهربائي والغاز الخاصِّ بالاستعمال المنزلي، وهو ما أشار إلَيْهِ عزَّت الرشق عضو المكتب السيسي لحركة حماس، حينما طالبَ المُجتمع الدّولي بـ»إلزام سُلطات الاحتلال وجيشه، بتنفيذ البروتوكول الإنساني لاتِّفاق وقف إطلاق النَّار المتعلِّق بإدخال المساعدات الإغاثيَّة، منعًا لوقوع «كارثة إنسانيَّة غير مسبوقة». خصوصًا: «في ظلِّ استمرار وتفاقمَ المعاناة والأزمة الإنسانيَّة في قطاع غزَّة، والنَّقص الحادِّ في الغذاء والمياه الصَّالحة للشُّرب، ما تسبَّب بارتفاع معدَّلات سُوء التَّغذية خصوصًا للأطفال، مع الخشية من نفاد المستلزمات الطبيَّة يهدِّد حياة آلاف المَرضى». هذا رغم الاتِّفاقيَّات الواضحة الَّتي نصَّ عَلَيْها البروتوكول الإنساني الموقَّع ضِمْن اتِّفاق وقف إطلاق النَّار، فإنَّ الاحتلال «الإسرائيلي» لم يلتزمْ بتَعهُّداته، ولم ينفِّذ البنود الَّتي وقَّع عَلَيْها.

إذًا، إنَّ قرار الاحتلال بقطع إمدادات التيَّار الكهربائي عن غزَّة، بعد أن حرمَها من الغذاء والدَّواء والماء، يُعَدُّ في جوهره محاولة يائسة للضَّغط السِّياسي على الشَّعب الفلسطيني وعامَّة النَّاس عَبْرَ سياسة الابتزاز الرَّخيص والمرفوض، ويُعَدُّ عقابًا جماعيًّا لشَعبٍ محاصَر على بقعة ضيِّقة من الأرض من قِبل قوَّة احتلال.

إنَّ قرار حكومة نتنياهو، وقراره الشَّخصي، بوقف الإمدادات الإنسانيَّة إلى القطاع لا يؤثِّر على أيٍّ من القوى والفصائل، بل على عامَّة الشَّعب والنَّاس من أبناء غزَّة الصَّامدين فوق ترابها.

لماذا لن يعود نتنياهو لقرار الحرب؟

حلمي مُوسى

منذ تم الإعلان عن التوصل إلى اتفاق المراحل الثلاث لوقف النار وتبادل الأسرى في أواخر عهد إدارة بايدن، وبتشجيع من الرئيس المنتخب، دونالد ترامب، كان جليًا أن حكومة نتنياهو لا تنوي تنفيذه بالجملة، وإنما "بالقطاعي"!

وكان نتنياهو، الذي سبق أن عرض المقترح نفسه على بايدن قبل إعلان الاتفاق عليه، قد تراجع عن مقترحه بعدما أدرك أن تنفيذه سيؤدي بائتلافه الحكومي إلى الانفراط. ولم يتغير البتة موقفه منذ ذلك الحين وحتى الآن. فتنفيذ الاتفاق، كما كان، مرفوض ليس فقط من وزراء عوتسما يهوديت، الذين انسحبوا بسبب القبول بتنفيذ المرحلة الأولى، ولا من وزراء الصهيونية الدينية، الذين ربطوا بقاءهم برفض البدء بتنفيذ المرحلة الثانية، وإنما أيضًا برفض الكثيرين من وزراء الليكود. ومعروف أن نتنياهو وافق على صفقة المراحل كنوع من الاضطرار وبهدف نسف الاتفاق في أول فرصة.

كان نتنياهو يعلم أنه، وبقدر ما لديه من هامش مناورة لدى إدارة بايدن، فإنه لا يملك أي هامش من هذا النوع مع إدارة ترامب، التي يتعامل معها وكأنها نوع من كوارث الطبيعة المستحسن تجنب الصدام معها.

وقد انطلقت إدارة ترامب في البداية من أن اتفاق المراحل جيد لإنهاء هذه الأزمة، لكنها، وبقدر ما كان الوقت يمر، صارت تتقرب من الموقف الإسرائيلي. تشهد على ذلك إنذارات ترامب وتهديداته المتكررة لحماس، ليس فقط بشأن الأسرى، وإنما أيضًا بشأن وجودها.

وبديهي أنه عندما لاحظ اليمين الإسرائيلي المتطرف أن ترامب يلتف على نتنياهو من جهة اليمين ويشجعه، خصوصًا بعدما عرض خطة تهجير غزة، صار وضع نتنياهو أضعف. صحيح أن نتنياهو ارتاح في وقت ما إلى حقيقة أنه صار أقرب إلى الوسط بين أغلبية شعبية ومؤسسة أمنية وعسكرية تطالب بتنفيذ اتفاق المراحل، وأغلبية يمينية تلح عليه برفضها. فقد بدا أنه مع انتهاء المرحلة الأولى، عاد نتنياهو إلى موقعه المفضل كزعيم أيديولوجي لليمين المتطرف.

وجاء ذلك القرار الإسرائيلي، بعد جلسة أمنية ترأسها نتنياهو، بمشاركة وزير الحرب وكبار المسؤولين الأمنيين وفريق التفاوض، اعتمدوا خلالها الخطوط العريضة التي اقترحها مبعوث الرئيس الأميركي، ستيف ويتكوف، لوقف مؤقت لإطلاق النار خلال شهر رمضان وعيد الفصح.

ويتضمن إطلاق سراح نصف الأسرى الإسرائيليين، أحياءً وأمواتًا، في اليوم الأول من الاتفاق، وفي النهاية إطلاق سراح الأسرى المتبقين، أحياءً وأمواتًا، إذا تم التوصل إلى اتفاق على وقف دائم لإطلاق النار.

وليس صدفة أن مبعوث ترامب، ستيف ويتكوف، وبعد تصريحاته القوية والمتكررة بشأن وجوب تنفيذ المرحلة الثانية، حتى مع اعترافه بأنها أصعب من المرحلة الأولى، عاد ليعرض مقترح نتنياهو.

وهكذا كانت المحاولة الإسرائيلية الفاشلة لمواصلة تبادل الأسرى وفق مفاتيح التبادل التي كان متفقًا عليها لـ "المرحلة الإنسانية". وربما لتشجيع حماس على القبول بهذه اللعبة، جرى الحديث عن استعداد لمنح عدد أكبر من الأسرى الفلسطينيين مقابل كل أسير حي إسرائيلي.

وتلبي خطة ويتكوف مطالب (إسرائيل) بالكامل، حيث تسمح بالإفراج عن الأسرى على دفعتين، وتؤجل الحاجة إلى إعلان إسرائيل عن وقف إطلاق نار دائم بضمانة أميركية.

يمنح هذا نتنياهو فرصة سياسية، إذ تؤجل الخطة المواجهة مع بتسلئيل سموتريتش في الائتلاف، وتسمح بالموافقة على ميزانية الحكومة هذا الشهر (إذا لم تتم الموافقة على الميزانية هذا الشهر، فإن الحكومة، وفقًا للقانون، ستسقط وسيتم الإعلان عن انتخابات مبكرة).

لكن القصة عند حماس ليست فقط تبادل أسرى، بوجود ضلعين آخرين لمثلث صفقة التبادل، وهما إنهاء الحرب وإعادة الإعمار. وإسرائيل لا تريد البتة الدخول في أي مناقشة لإنهاء الحرب أو إعادة الإعمار من دون أن تحقق "أهداف الحرب".

وبكلمات أخرى، فإن (إسرائيل) تريد أن تحقق بالمفاوضات ما فشلت في تحقيقه بالحرب: تدمير حماس، وإنهاء سلطتها، ونزع سلاح قطاع غزة، ومنعه من أن يشكل أي خطر مستقبلي عليها. ولهذا السبب، رفضت أيضًا المقترحات العربية لإعادة إعمار غزة، والصيغة المصرية لإدارة شؤون الحكم في غزة.

وما إن رفضت حماس الاقتراح الأميركي الذي عرضه ويتكوف عن بعد، حتى بدا لنتنياهو أن فرصته للانقلاب على اتفاق المراحل الثلاث رسميًا قد حانت. وهكذا، بدلًا من عرض اقتراحات جديدة، استغل التأييد الأميركي، وأعلن إغلاق جميع المعابر التي تنقل عبرها المساعدات الإنسانية ووقف إمدادات الوقود والغاز. ولم يكتفِ بذلك، بل أعلن عن قرار حكومي بتجنيد قوات احتياطية قد يصل عَددها إلى 400 ألف جندي.

وهكذا، فإن (إسرائيل) ، بدعم أميركي، "تنسف" بشكل أحادي الجانب اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى عبر رفضها تنفيذ خطوتين مركزيتين: إخلاء محور فيلادلفيا، والبدء بمفاوضات المرحلة الثانية.

وهنا بدأت لعبة بوكر بكل الوسائل التهديدية والاحتيالية. فحماس، التي سبق أن أعلنت رغبتها في التفاوض دفعة واحدة لإنهاء الحرب وتبادل كل الأسرى وإعادة الإعمار، اضطرت للرد على اقتراحات مفاتيح التبادل بالمطالبة بما بين 500 إلى 1000 أسير فلسطيني مقابل كل أسير إسرائيلي، وفقًا لمكانته ورتبته. وأدرك كل من في رأسه عقل أن الطرفين يتجهان إلى مسار تصادمي.

حماس، من جهتها، ليست متعجلة للذهاب إلى القتال، خصوصًا أنها عمدت إلى احتواء أغلب الانتهاكات الإسرائيلية التي تمت منذ بدء المرحلة الأولى. وأيضًا، إسرائيل، التي تلوح بالعودة إلى الحرب، تدرك صعوبة ذلك، على الأقل حاليًا، لاعتبارات داخلية وإقليمية ودولية.

فموقف نتنياهو بالذهاب للحرب ضعيف أمام أغلبية الشارع الإسرائيلي، التي ترى أن الأولوية هي للإفراج عن الأسرى عبر التفاوض ودفع الثمن. كما أنه، ورغم تهديدات ترامب لحماس وإعلانه أنه سيؤيد كل قرار تتخذه إسرائيل، يحاول أن يرسم لنفسه صورة الزعيم الذي ينهي الحروب وليس من يشعلها.

وإضافة لذلك فإن استئناف الحرب يضع الدول العربية أمام خيارات صعبة، خصوصًا أنها وجدت اعتراضًا من إسرائيل وليس من حماس على مخططاتها لغزة.

وربما لهذه الأسباب، تحاول (إسرائيل) استغلال عدة روافع ضغط تمتلكها حاليًا بدل العودة للحرب التي لن تقف عند حدود غزة. وهناك من داخل الجيش والمؤسسة الأمنية من يرى أنه ينبغي وضع علامة استفهام على مواقف ترامب، لأن من المستحيل معرفة متى "سيغير" مساره ويوقف دعمه.

والسبب الثاني هو أن الإمدادات العسكرية الجديدة، خصوصًا من القنابل مخترقة الملاجئ يراد بها في المقام الأول أن تكون وسيلة تكتيكية ذات تداعيات إستراتيجية، تفكر إسرائيل من خلالها في مهاجمة إيران في مرحلة ما.

صحيح أن (إسرائيل) توحي بأن العودة للحرب على غزة على الأبواب، أو أن الضغوط العسكرية سوف تتصاعد في الأيام القريبة، وهو أمر ليس مستحيلًا في ظل حكومة نتنياهو اليمينية.

ولكنّ هناك أمورًا لا يمكن تجاهلها، مثل تغيير رئيس الأركان الإسرائيلي وما يستتبع ذلك من إقرار خطط جديدة، ثم الخلافات داخل الائتلاف الحكومي بسبب قانون تجنيد الحريديم والتصويت في الكنيست على الميزانية العامة.

عمومًا، ثمة ثقة في (إسرائيل) بأن ويتكوف، سيحاول إتمام الصفقة بروح الخطوط العريضة التي وضعها.

وتحاول (إسرائيل) ، التي أعلنت رسميًا بالفعل موافقتها على الخطوط العريضة لمقترحه، مساعدته من خلال إستراتيجية تفاوضية قائمة على سياسة حافة الهاوية والتشدد في المواقف، وكل ذلك بأمل أن يكون قادرًا على إخراج عربة المفاوضات من الوحل الذي هندس نتنياهو الأمور كي تصل إليه.

حماس والجهاد تدينان

عـــدوان أمريكـــي بريطانـــي علـــى اليمـــن

صنعاء/ فلسطين:

أفادت أوساط يمنية، أمس، بأن غارات جوية استهدفت العاصمة صنعاء، فيما أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، شن عملية عسكرية وصفها بأنها "حاسمة" في اليمن، وأدانت حركتا حماس والجهاد الإسلامي هذا العدوان.

وأعلنت جماعة أنصار الله (الحوثيين) باليمن، استشهاد تسعة أشخاص وإصابة تسعة آخرين من المدنيين إثر عدوان أمريكي على العاصمة صنعاء.

وذكرت وسائل إعلام تابعة لجماعة أنصار الله أن عدوانا أمريكيا بريطانيا استهدف حيا سكنيا في مديرية شعوب شمال العاصمة صنعاء.

جاء ذلك بعدما قال ترامب في كلمة له: "أصدرت أوامر للجيش الأمريكي اليوم (أمس) بشن عملية عسكرية حاسمة وقوية ضد الحوثيين في اليمن"، على حد وصفه.

وأضاف أن "الحوثيين شنوا حملة متواصلة (...) على السفن والطائرات والمسيرات الأمريكية وغيرها".

وعد الرئيس الأمريكي أن "رد (سلفه جو) بايدن على هجمات الحوثيين كان ضعيفا بشكل مثير للشفقة ولذلك واصلوا (...) زحفهم".

في المقابل، أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس، "بأشد العبارات، العدوان الجوي الأمريكي البريطاني الإجرامي الذي استهدف حياً سكنياً في العاصمة اليمنية صنعاء"، وعدته "انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، بالاعتداء على سيادة واستقرار اليمن الشقيق".

وعبرت حماس في تصريح صحفي، عن "تضامننا الكامل مع اليمن والشعب اليمني الشقيق، ونثمّن خطواتهم المباركة الداعمة لصمود شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة في مواجهة حرب الإبادة الجماعية التي يندى لها جبين البشرية".

كما أدانت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين "العدوان الأمريكي السافر على اليمن".

وقالت الجهاد في تصريح صحفي: العدوان على اليمن يأتي "في سياق حماية الكيان الصهيوني والاعتداء على كل من يقف بجانب شعبنا".

وقبل أيام أعلن زعيم جماعة أنصار الله (الحوثيين) عبد الملك الحوثي أن قرار الجماعة حظر ملاحة السفن الإسرائيلية دخل حيز التنفيذ، فيما رحبت المقاومة الفلسطينية بهذه الخطوة.

وقال الحوثي في كلمة متلفزة، إن "قرار حظر ملاحة سفن العدو في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن والبحر العربي دخل حيز التنفيذ"، مؤكدا أنه "سيتم استهداف أي سفينة إسرائيلية تعبر منطقة العمليات المعلنة".

وأضاف أن "منع العدو إدخال المساعدات لغزة وإغلاق المعابر يهدف لتجويع الشعب الفلسطيني في القطاع".

ومع انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى، امتنعت (إسرائيل) عن الدخول في مفاوضات بشأن المرحلة الثانية خلافا لما ينص عليه الاتفاق، كما أغلقت المعابر ومنعت دخول المساعدات إلى قطاع غزة وهددت باستئناف الحرب.

كيف حوَّلت حماس الطائرات الشِّراعية إلى سلاح استراتيجي؟

غزة/ ترجمة فلسطين:

شهدت العملية العسكرية التي شنتها حركة المقاومة الإسلامية حماس في السابع من أكتوبر 2023 استخدامًا غير مسبوق للطائرات الشراعية الآلية، التي تجاوزت الدفاعات الجوية الإسرائيلية ونفذت عمليات هجومية دقيقة.

هذه الطائرات، التي بدأت كأدوات رياضية وسياحية، تطورت إلى سلاح عسكري فعال، مما يطرح تساؤلات حول كيفية التعامل معها في المستقبل. وحسب ما نشرت صحيفة "كلكليست"، أمس، فقد ظهرت الطائرات الشراعية الآلية في ثلاثينيات القرن الماضي، لكن استخدامها العسكري بدأ مع القوات الخاصة في عدة دول، مثل الولايات المتحدة وكوريا الشمالية.

وتعتمد هذه الطائرات على محرك صغير يمكن حمله على الظهر أو تركيبه على هيكل معدني، مما يجعلها غير مرئية للرادارات وصعبة الاكتشاف بالوسائل التقليدية.

وأعطت هذه التقنية حماس عدة مزايا تكتيكية: 1. اختراق سريع وصامت: تجاوزت العقبات الدفاعية بسهولة. 2. استطلاع جوي فعال: وفرت للحركة صورة محدثة عن قوات الاحتلال. 3. خداع استراتيجي: حيث تُقدَّم الطائرات الشراعية كنشاط مدني لإبعاد الشبهات.

وركزت الدفاعات الجوية الإسرائيلية على اعتراض الصواريخ، بينما لم يكن هناك تقدير مسبق لتهديد الطائرات الشراعية، مما سمح لها باختراق الأجواء دون مقاومة تذكر. لقد أثبتت الطائرات الشراعية الآلية أنها سلاح خطير يمكن استخدامه في الحروب المستقبلية بفعالية كبيرة.

عشيرة أبو منى تحمِّل أجهزة أمن السلطة المسؤولية الكاملة عن قتل نجلها المقاوم

رام الله/ فلسطين:

حمّلت عشيرة "أبو منى" أمس السلطة في رام الله وتحديدا جهاز الأمن المسؤولية الكاملة عن استشهاد المقاوم المطارد "عبد الرحمن يعقوب أبو منى" الذي استشهد برصاص عناصر الوقائي وسط مدينة جنين في العاشر من الشهر الحالي.

وقالت العائلة في بيان، إنه في تمام الساعة الثامنة من مساء الإثنين الماضي، أوقفت دوية تابعة لأجهزة أمن السلطة وبالتحديد من جهاز الأمن الوقائي في منطقة دوار النسيم في الحي الشرقي لجنين المقاوم عبد الرحمن، وهو أحد عناصر المقاومة، وصادرت سلاحه ومن ثم أطلقت النار عليه بشكل مباشر في منطقة الرأس والقلب بالتحديد، بما يعادل تسع رصاصات، مشيرة إلى أن ذلك مثبت في تقرير التشريح الطبي التابع "لمشفى جامعة النجاح".

وطالبت العائلة الناطق باسم أجهزة أمن السلطة أنور رجب "بالكف عن الاستخفاف في عقولنا وعدم الاستهتار بدم ابننا المظلوم، حيث أن المعمل الجنائي الفلسطيني قادر على التحقق من أن السلاح المصادر لم يطلق رصاصة واحدة".

وأكدت العائلة أن ما حصل جريمة تؤدي إلى هدم السلم الأهلي، "حيث أن المجرمين قتلوا (عبد الرحمن) بين المارة مكشوفي الوجوه، وذلك يُشير إلى أن الجريمة مع سبق الاصرار والترصد. وشددت على أن ما حصل جريمة متكاملة الأركان "وكما قال المثل الفلسطيني "لا يضيع حق وراءه مُطالب مهما طال الزمن"، إلا إذا اتخذت السلطة كامل الإجراءات القانونية بحق الجُناة حسب القانون الفلسطيني.

ونبهت العائلة إلى أنها حاولت جاهدة تسليم الشهيد قبل الحادثة الأليمة قبل حوالي شهر إلى جهاز الأمن الوقائي في مديرية جنين، وجاء الرد من أحد الضباط، أنه لا يوجد مكان لدينا في الجهاز، ما يؤكد وجود نية مبيتة لقتله.

وكانت حركتا حماس والجهاد الإسلامي أدانتا حادثة استهداف المطارد أبو منى وطالبت القوى السلطة بالتحرّك لمواجهة نزيف الدم الفلسطيني.

وكانت قوة من أمن السلطة، بمركبات مدنية، قطعت طريق المطارد أبو منى، وحاصرته، وأطلقت الرصاص عليه بشكل مباشر ثم نقلته إلى المستشفى -وفقا لمصادر فلسطينية-، وهناك تم الإعلان عن وفاته.

الإعلامي الحكومي" ينشرُ الإيجاز الأسبوعي لعمـــل طواقـــم الطـــوارئ فـــي قطـــاع غـــزة

غزة/ فلسطين:

نشر المكتب الإعلامي الحكومي، أمس، الإيجاز الأسبوعي لعمل طواقم الطوارئ الحكومية والخدمات المقدمة بالتعاون مع المؤسسات الشريكة في قطاع غزة.

وقال المكتب الحكومي في تصريح صحفي، إنه تم ترشيح 96.362 أسرةً لخدمات متنوعة من طرود غذائية وغير غذائية وخيم وشوادر عبر وزارة التنمية الاجتماعية والمؤسسات الشريكة.

وأشار إلى أنه تم توريد 697 خيمةً في محافظة الشمال لإنشاء المخيمات، واستمرار العمل في 18 مركزًا لخدمات الجمهور، وتم افتتاح 4 مراكز جديدة في محافظة الشمال.

وأضاف، أنه "تم اعتماد 63.496 حالةً جديدة في كافة المحافظات على الرابط المعتمد لدى التنمية الاجتماعية، وتحديث بيانات 3789 حالة جديدة في محافظتي غزة والشمال.

وأوضح، أنه تم تنفيذ إفطار جماعي لـ 400 أسرة من أسر الأيتام، وتسجيل 287 حالة يتيم في جميع مراكز خدمات الجمهور وإدخال 193 حالة على المنظومة المحوسبة.

وذكر المكتب الحكومي أنه تم افتتاح مركز جديد لخدمة منطقة حافة الوادي، التي تخدم مناطق: المغراقة، وادي غزة، الزهراء، مدينة الأسرى، لتسهيل وصول الخدمة للمواطنين.

وأشار إلى أنه تم إنشاء 5 مخيمات إيواء مؤقت في محافظتي غزة والشمال بتنفيذ وزارة الأشغال العامة والإسكان وشراكة المؤسسات الداعمة.

ونبه إلى أنه تم التوجيه بتشكيل مجالس استشارية للمجالس المحلية في بلديات قطاع غزة، لتعزيز الشراكة المجتمعية.

وأعلنت وزارة الاقتصاد الوطني القائمة الاسترشادية للمواد التموينية الأساسية للمستهلك، داعيةً المواطنين للإبلاغ عن أي تلاعب بالأسعار أو احتكار للسلع.

وتمكنت وزارة الصحة بالشراكة مع جمعية الإغاثة الكويتية من إتمام حملة أهلية وشعبية جمعت 10 ملايين$ لصالح إعادة إعمار مستشفى النصر للأطفال بمدينة غزة، وكما نفّذت طواقم حماية المستهلك ومباحث التموين 127 جولة ميدانية تفتيشية على الأسواق، شملت أكثر من 1560 منشأة تجارية، وحررت 46 محضر ضبط، وتحفظت على أكثر من 23 طنًا من المواد الغذائية، وأوقفت 17 تاجرًا وبائعًا تلاعبوا بالأسعار، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

وأشار المكتب الحكومي إلى أنه تم تزويد نحو 100 غاطس بالوقود اللازم للتشغيل، وتمديد خطوط مياه بطول 3500 متر، وصيانة 14 خط مياه، وإنشاء 2 بئر جديد، وإعادة تأهيل وصيانة 5 محطات تحلية مياه، بالإضافة إلى إضاءة شوارع مهمة في نفوذ البلديات الرئيسة، بالشراكة مع شركة الكهرباء والقطاع الخاص .

وذكر أنه تم رفع وإزالة 21,090 ألف طن من الركام، وفتح ما مجموعه 19 كم طولي طرق وشوارع رئيسة وفرعية، وجمع وترحيل 18,954 طن نفايات.

أفران الطين تعود للاشتعال مع شح غاز الطهي في غزة

غزة/ مريم الشوبكي:

أمام فرن طين وقفت إسراء صالح في طابور طويل وهي تحمل فرش عجين، تنتظر دورها في الخبز، مضطرة إلى الانتظار يوميًا ساعات، بعد إغلاق المعابر وشح الغاز، وإغلاق العديد من المخابز بسبب شح الوقود.

إسراء التي تقطن في مدينة غزة، تقول: "منذ أكثر من شهرين أعتمد على شراء الخبز من المخبز، ولكن بعد إغلاق المعابر مع بدء شهر رمضان، عدت إلى خبز الخبز في فرن الطين، وكذلك الطهي على النار حيث كان المفترض أن يأتي دوري في تعبئة أنبوبة الغاز هذه الأيام ولكن لا يوجد غاز بسبب إغلاق المعبر".

وتتابع إسراء (٤٠ عاما) لصحيفة "فلسطين": "عدنا إلى الطهي والخبز على فرن الطين وهي مهمة شاقة، وتسبب لي مشاكل صحية سيما أنني أعاني من حساسية في الصدر، والجيوب الأنفية، ومنذ دخول الغاز ارتحت كثيرا، ولكن الراحة لم تدم طويلا وعدنا إلى المعاناة مجددا".

ويعاني أهالي القطاع من شح حاد في الوقود، بعد توقف محطة الكهرباء الوحيدة في غزة، من جراء قصفها من طائرات الاحتلال الإسرائيلي في 11 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، الأمر الذي فاقم معاناة السكان واضطرهم للبحث عن موارد بديلة للطاقة.

أما رانيا بارود التي تجلس على حجر لترتاح قليلا من عناء الوقوف في طابور على فرن طين، كانت تنتظر دورها منذ ساعتين لكي تخبز بعضا من أقراص العجين المحشو بالسلق لأبنائها لكي يتناولوها على وجبة الإفطار.

تقول رانيا التي تقطن في حي الدرج شرق مدينة غزة: "نفد غاز الطهي لدي حيث كنت أخبز على فرن البوتجاز، والخبز على فرن الطين مكلف حيث يصل ثمن خبز صينية واحدة دولارا، وأخبز ثلاث صواني على الأقل بثلاثة دولارات، ناهيك عن ارتفاع أسعار الخضار والتي تزيد من تكلفة هذا الطبق أيضا".

ولا تقتصر مهمة فرن الطين على خبز الخبز فقط، بل اضطر الغزيون مع انقطاع الغاز، وارتفاع أسعار الأخشاب وصعوبة توفيرها في بعض الأحيان، إلى استخدامها في تسخين الماء للاستحمام، وطهي الطعام على فوهة الفرن.

وقبل اذان المغرب بساعة توجهت عائشة بدوي (٥٠ عاما) نحو فرن طين قريب من بيتها، لتطهو قدر من الأرز لعائلتها بلا لحم، ولا دجاج بالطبع بسبب إغلاق المعابر وتوقف إدخال البضائع، والمساعدات الإنسانية.

تقول عائشة لصحيفة "فلسطين": "أدفع نحو دولار لطهي الطعام، ناهيك عن ثلاثة دولارات لخبز الخبز يوميا، وهذا الأمر مرهق ماديا، وهذا يزيد من تكلفة الطبق اليومي في ظل ارتفاع أسعار الخضار أربعة أضعاف ما كانت عليه قبل أسبوعين".

وتتابع: "نخشى أن يعود شبح المجاعة الذي عانينا منه طيلة الخمسة عشر شهرا الماضية من جديد، مع توقف إدخال غاز الطهي والبضائع التي ارتفعت أسعارها بشكل مبالغ فيه".

وأفاد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة بأن انعدام الأمن الغذائي بات يهدد حياة المواطنين، حيث فقد 80% منهم مصادر غذائهم نتيجة توقف المساعدات الإغاثية ونفاد المواد التموينية، مما أدى إلى إغلاق العديد من الأسواق. كما تراجعت كميات الخبز المتوفرة بعد توقف 25% من المخابز عن العمل بسبب نقص الوقود، فيما تواجه المخابز الأخرى خطر الإغلاق الوشيك.

"زهرة أمل".. مبادرة تعيد مئات الطلاب في مخيمات النزوح لمقاعد الدراسة

رفح/ فاطمة حمدان:

كانت تشاهد الأطفال في مخيمات النزوح من حولها مشغولين بطوابير التكيات والمياه وجمع الحطب، وغيرها من المسؤوليات الثقيلة التي ألقتها حرب الإبادة الجماعية على غزة على عاتقهم، لتبعدهم عن مقاعد الدراسة مع اكتظاظ المدارس بالنازحين، وصعوبة إقامة العملية التعليمية فيها، لكن ذلك لم يرق للمعلمة أماني برهوم من مدينة رفح وجعلها تبحث عن حل تعيد به من استطاعت منهم لمقاعد الدراسة.

بدأت بالتفكير في مكان يمكنها أن تجمع فيه عددا منهم دون أن يلقى الذهاب إليه رفضا من ذويهم، فلم يكن لديها في ظل انعدام الإمكانيات المادية وصعوبة الأوضاع الأمنية سوى تحويل خيمتها الشخصية في مواصي خانيونس (منطقة المنتزه الإقليمي" لمكان للدراسة واستقطاب الاطفال في سن المدرسة من حولها في المخيم.

فوجئت أماني بالاقبال الكبير جدا الذي شهدته مبادرتها التعليمية " زهرة امل" بشكل لم تستطع معه العمل وحيدة وكان من الضروري البحث عن مكان اكبر يلبي متطلبات الأعداد الكبيرة المقبلة على التعلم، فاستعانت بفريق من المعلمين المتطوعين مثلها.

وأماني هي مديرة لمدرسة الشجاعية أ للبنات المدمرة في بداية الحرب، ومعلمة لمبحث تكنولوجيا التعليم في مديرية غرب غزة ومدربة في المعهد الوطني للتدريب وحاصلة على شهادة الماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس تكنولوجيا التعليم"، وقد كرست خبرتها في تعليم الاطفال ومن ثم إدارة المبادرة التي تحولت لمدرسة.

تقول لصحيفة "فلسطين": "حجم الدمار خلال الحرب كان كبيرا خاصة في مجال التعليم حيث طال اكثر من ٩٣% من المؤسسات التعليمية ما ترتب عليه حرمان اطفال غزة من حقهم في التعليم ما يعني تدمير جيل كامل من اطفال قطاع غزة وتركهم يغرقون في ظلام الجهل وخطر الابادة المعرفية".

وتضيف: "انطلقت بهذه المبادرة في شهر سبتمبر من العام الماضي ليكون لي كمربية اجيال دور في انقاذ هذا الجيل من الجهل وتوفير بيئة تعليمية وان كانت بشكل بسيط".

ومع زيادة الاقبال على المبادرة وارتفاع اعداد الطلاب كان لابد من البحث عن مكان مستقل خاص بالنقطة التعليمية وبمجرد الحصول على قطعة الأرض المناسبة تم بناء اول معرشين ليكونا اول فصلين دراسيين وكلما زادت الاعداد كنا نقوم ببناء خيمة جديدة الى ان وصلت لخمس خيام، وفق أماني.

وتتابع: "بقيت الاعداد في تزايد فتم العمل بنظام تدويرين في الاسبوع وكل تدوير اشتمل على ثلاث فترات ليصبح لدينا اربع وعشرين شعبة دراسية شملت الطلاب من الصف الأول الى الصف التاسع الاساسي".

واجه أماني وفريقها عدد من العقبات، من اهمها التكلفة المرتفعة جدا لاسعار المواد اللازمة لانشاء المدرسة من خشب وشوادر ومسامير، واسعار القرطاسية من دفاتر وطباشير واقلام وكذلك اسعار المطبوعات والطباعة، وعدم توفر الرزم التعليمية للطلاب.

وتمضي بالقول: "بعد ذلك بدأنا بتكوين شراكات مع مؤسسات كالهلال الاحمر ومركز الصحة النفسية التابع لوكالة الغوث ليكون هناك تكامل بين التمكين النفسي للطلاب وبين تعليمهم".

واليوم تضم المدرسة أكثر من 700 طالب منتظمين على مقاعد الدراسة ما جعلها تحصل على اعتراف رسمي من قبل مديرية التربية والتعليم في رفح لتصبح شهادتها معتمدة ويتم ترفيع الطلاب من صف لآخر بعد إنهاء متطلباته بشكل رسمي.

أونروا": افتتحنا 130 مقرًّا مؤقتًا بغزة لتعليم نحو 47 ألف طفل

نيويورك/ فلسطين:

قالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، إنها "افتتحت 130 مقرا تعليميا مؤقتا في غزة، ما أتاح التعلم المباشر لنحو 47 ألف طفل بأنحاء القطاع".

جاء ذلك في بيان نشره مفوض عام الأونروا فيليب لازاريني على حسابه عبر منصة "إكس"، أمس، بهدف تسليط الضوء على دور الوكالة لتقديم خدمات التعلم المباشر لأطفال غزة، الذين واجهوا القتل والتشريد على مدى قرابة 16 شهرا من حرب الإبادة الجماعية التي ارتكبتها (إسرائيل).

وأوضح لازاريني أن الأونروا ما زالت أكبر مزود لخدمات التعلم في حالات الطوارئ والدعم النفسي والاجتماعي في غزة.

وشدد على أن "التعليم يُعيد لأطفال غزة بعض الأمل، إذ يساعدهم على التعافي"، لافتا إلى دوره في التغلب على "الصدمات التي لا توصف والتي يعاني منها الأطفال". وأردف: "أمامنا طريق طويل لنقطعه لتشجيع المزيد والمزيد من الأطفال على التعلم". وأضاف المسؤول الأممي أن "التحديات بغزة كبيرة، ولا وقت لنضيعه، هدفنا هو تجنب جيل ضائع من الأطفال الفلسطينيين".

■ 9 شهداء في قصف إسرائيلي على بيت لاهيا

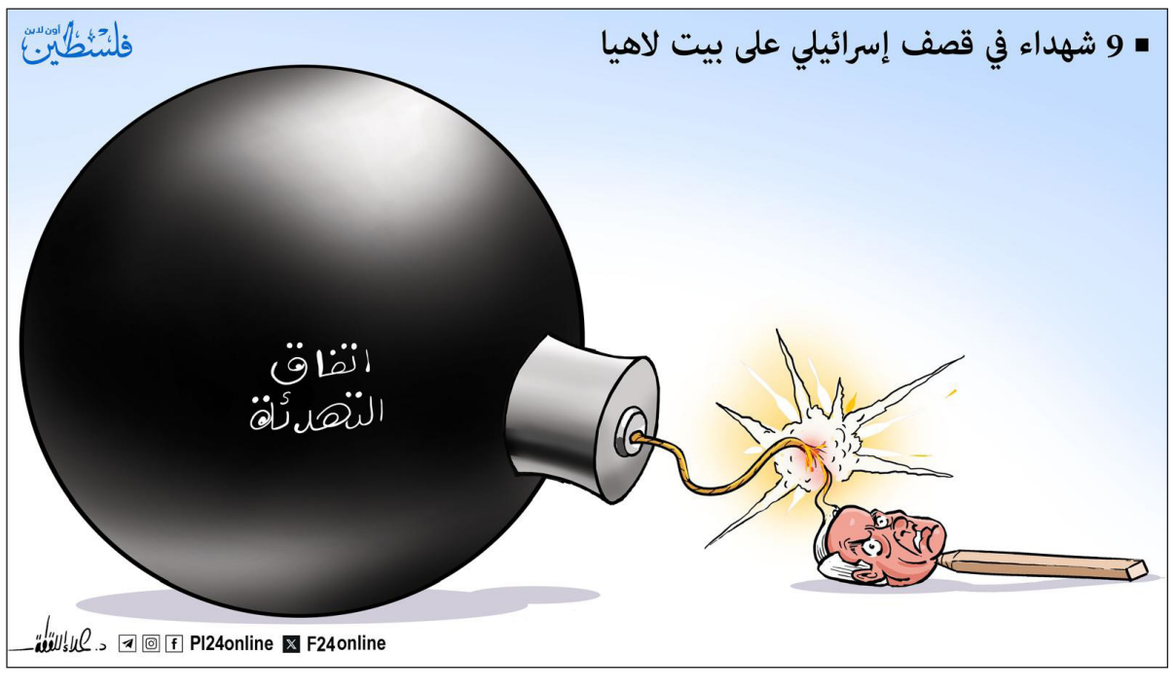

شواكل رمضان في جيب "مصور فلسطين".. لم تعد تشتري الفرح لـ"زياد" و"غادة"

غزة/ محمد القوقا:

كلما وقعت عيناه على ما في محفظته من شواكل، يرى في انعكاسها وجهي طفليه: زياد وغادة (7 و4 سنوات). لو كانا معه اليوم، لطلبا منه مصروفهما الرمضاني، كما اعتادا أن يفعلا. "بابا، بدي شيكل، بدي أشتري حاجة"، هذه العبارة تتردد في أذني محمود أبو حصيرة كلما لامست أصابعه تلك القطع النقدية. لكنها اليوم ليست سوى ذكريات مؤلمة، تذكره بفلذتي كبده وزوجته، الذين دفنتهم غارة جوية إسرائيلية تحت أنقاض بناية سكنية في غزة.

كان محمود، مصور صحيفة "فلسطين" يعيش حياة دافئة مع أسرته في شقة مستأجرة قرب ميناء غزة. رمضان دائمًا موسم للفرح والطقوس العائلية. "اليوم، أفتقد لمة العائلة والأجواء الرمضانية، تلك التي تحف البيت قبيل موعد الإفطار"، يقول محمود بأسى. كان زياد يساعده في نقل العصير إلى المائدة، بينما تهرع إليه غادة عند عودته من العمل، تحتضنه ببراءتها: "بابا حبيبي". لكن كل شيء تبدل في لحظة. مساء 4 نوفمبر 2023، استهدفت طائرات الاحتلال البناية التي يسكنها. "فقدت ثلاثة أركان من حياتي: زوجتي، أطفالي، ومسكني"، يقول محمود، البالغ 37 عامًا، بينما تتسلل دموعه إلى وجنتيه. يحاول عبثًا إخفاءها خلف نظارته، لكنها كانت أقوى منه. يمرر أصابعه على وجهه، كأنه يحاول مسح لحظة الفقد من ذاكرته. بعد نصف دقيقة من الصمت المرير، يضيف لصحيفة فلسطين: "للأسف.. الاحتلال حرمني من الأولاد".

مأساة غيرت كل شيء

في تلك الليلة المفجعة، كان محمود مع والديه في منزل على بعد 200 متر فقط من موقع القصف. عندما سمع الانفجار، هرع إلى هناك، لكنه لم يجد سوى ركام. "تحول البيت إلى مقبرة لأطفالي وزوجتي"، يقول بصوت باهت لم يتعافَ بعد من نوبة الدموع. حتى اليوم، لا يعرف على وجه اليقين مكان جثثهم تحت الأنقاض. بعض الجيران أخبروه أن جثمان زياد ربما انتُشل بعد الضربة ودُفن في مقبرة جماعية، لكنه لا يزال يبحث عن يقين.

لم تكن المأساة شخصية فقط، بل طالت عائلته بأكملها. "33 فردًا من عائلتي وأنسبائي استشهدوا داخل البناية"، يضيف. كما استشهد ستة آخرون من عائلة الجوجو في الغارة ذاتها. الحرب التي كان محمود يوثقها بعدسته جاءت لتسلب منه كل شيء.

محاولة التعايش مع الفقد

اليوم، يعيش محمود مع والديه، يتناولون الإفطار في صمت ثقيل. "نفتقد صوت الأطفال في البيت، نفتقد طلباتهم: 'بابا بدي فانوس'"، يقول بحسرة. حتى عيد الفطر، الذي يعد مناسبة للفرح، صار مصدرًا للألم. "سيكون أصعب عيد في حياتي". كان زياد يحلم بأن يصبح مهندسًا معماريًا، بينما غادة ترى نفسها طبيبة أسنان. "كانت تقول لي: 'بدي أحوّل البيت إلى عيادة'"، يتذكر محمود بألم.

رغم الجراح، يحاول التعايش مع واقعه الجديد. "أجتهد لأتماسك، لكن بناء حياة جديدة يبدو صعبًا في ظل هذه الظروف". يحتاج إلى وقت لاستعادة توازنه النفسي، ويأمل أن يتمكن قريبًا من أداء العمرة، علّه يجد في رحاب الكعبة بعض السكينة.

محمود أبو حصيرة، الذي دفع ثمن فضح جرائم الإبادة الجماعية بعدسته، أصبح اليوم شاهدًا على مأساة لا تُحتمل. لكنه، رغم كل شيء، يرفض الاستسلام. "أن تفقد أعزّ أحبابك إلى الأبد، فهذا ألم لا يوصف"، يقول أبو زياد، ثم يضيف: "لكننا في غزة.. هذا قدرنا: أن نصمد".

إنفوجرافيك

ماذا بعد؟

د. فايز أبو شمالة

أنا والقناة السابعة العبرية وجهاز الشاباك الإسرائيلي

على خلفية الفشل الفاقع الذي أصاب الدولة العبرية، عشية معركة طوفان الأقصى، في السابع من أكتوبر، تصاعد الصراع الداخلي الإسرائيلي حتى وصل حد الاشتباك الإعلامي بين أهم مؤسستين في الدولة، وهما الحكومة ممثلة برئاسة الوزراء، وجهاز المخابرات العامة الإسرائيلية، المعروف بجهاز الأمن الداخلي، والمختصر بلفظة "الشاباك"، وهو الجهة الرسمية المسؤولة عن الأمن الداخلي للإسرائيليين، بما في ذلك الأمن داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، ويعتبر هذا الجهاز خزان المعلومات السرية في كل ما يتعلق بحياة الناس الخاصة، وبالأنشطة الأمنية الإسرائيلية الداخلية، وهذه المعلومات السرية والخطيرة عن حياة الناس لا تستثني المسؤولين بما في ذلك حياة الوزراء، وحياة رئيس الوزراء نفسه، وهذا الذي لوّح به رئيس جهاز الشاباك السابق نداف أرغومان، حين هدد في لقاء مع القناة 12 بأنه سيفضح المستور عن سلوك رئيس الوزراء نتانياهو، إذا ما تجاوز القانون.

إذن، توجد لدى جهاز الشاباك الإسرائيلي معلومات سرية لا يعرفها الجمهور الإسرائيلي، معلومات لها علاقة بشخصية رئيس الوزراء نتانياهو، وارتباطاته مع كثير من الأطراف داخل المجتمع الإسرائيلي وخارجة، معلومات تفضح سلوك نتانياهو وتصرفاته، وتجاوزاته في أكثر من مجال، وهذا المعلومات ستكون السلاح الأقوى الذي يقع في يد المعارضة الإسرائيلية، وهي تخوض معركة الشرعية لرئيس الوزراء، الذي يمثل أمام القضاء الإسرائيلي بعدة تهم جنائية.

نتانياهو لم يصمت، ولم يتقبل التهمة الموجهة إليه، لذلك تقدم بشكوى قضائية ضد رئيس جهاز الشاباك السابق نداف ارغومان، في مواجهة تتصاعد بين أهم مؤسستين في الدولة، وهذا يشير إلى حجم الفشل الذي منيت به دولة العدو الإسرائيلي عشية معركة طوفان الأقصى، وارتدادات المعركة على مجمل الحياة السياسية والأمنية الإسرائيلية، التي وصفها الإعلام الإسرائيلي بالفضيحة المخجلة، والمسيئة للأسس التي قام عليها الكيان.

تدخل رئيس جهاز الشاباك السابق جاء داعماً لرئيس جهاز الشاباك الحالي رونين بار، الذي تعرض في الفترة الأخيرة إلى هجوم عنيف من قبل رئيس الحكومة، حتى وصل الأمر إلى استثنائه من جلسات الحكومة، واتهامه بالقصور والفشل أمام حركة حماس، التي نجحت في خداع جهاز الشاباك، والتمويه عليه بهجومها المنظم والكاسح.

تحميل نتانياهو جهاز الشاباك المسؤولية عن الفشل في صد هجوم معركة طوفان الأقصى، جاء بعد استقالة رئيس الإركان الإسرائيلي هرتسي هليفي، الذي اعترف بفشل الجيش الإسرائيلي الذريع امام رجال النخبة في كتائب القسام، وبهذا يكون رئيس الوزراء نتانياهو قد ألقى بمسؤولية الفشل على الآخرين، وبرأ نفسه من المسؤولية عن الفشل.

تداعيات معركة طوفان الأقصى، وانعكاسها على الصراع الداخلي الإسرائيلي، واتهام جهاز الشاباك بالفشل، يذكرني بتقرير القناة السابعة الإسرائيلية، وهي قناة المستوطنين الإعلامية، حين بثت تقريراً مصوراً عن معركة طوفان الأقصى، ادعت فيه أن أطرافاً عدة في قطاع غزة كانت تعلم بموعد معركة طوفان الأقصى، ما عدا جهاز الشاباك الإسرائيلي، ونشرت القناة السابعة العبرية صورتي الشخصية أنا د. فايز أبو شمالة مع الشهيد يحيى السنوار، وادعت القناة السابعة بأنني كنت على علم بموعد معركة طوفان الأقصى، من خلال علاقتي الشخصية مع يحيى السنوار، وعرضت القناة السابعة لقاء تلفزيونياً كنت قد تحدثت فيه قبل سنوات عن تفاصيل المعركة القادمة مع العدو الإسرائيلي، بما في ذلك اقتحام الحدود، والسيطرة على المستوطنات، وأخذ الكثير من المستوطنين الصهاينة أسرى، ونقلهم إلى غزة.

تقرير القناة السابعة في ذلك الوقت كان يستهدف جهاز الشاباك الإسرائيلي، أكثر مما كان يقصد التحريض ضدي، واتهام السنوار بالثرثرة وإفشاء السر، فالخلافات القائمة بين الإسرائيليين أنفسهم قد تكون أكثر غلاظة وشدة من الصراع القائم مع الفلسطينيين، لذلك كان تقرير قناة المستوطنين السابعة في ذلك الوقت كتاب اتهام بالفشل والقصور لجهاز المخابرات العامة الإسرائيلية الشاباك، الذي عجز عن التقاط المعلومة التي تداولها السنوار مع د. فايز أبو شمالة، ومع غيره من الكتاب الفلسطينيين.

لقد جاء تقرير القناة السابعة العبرية والناطقة باسم المستوطنين الصهاينة داعماً لرئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو، وجاء لتزكيته، ونفي تهمة القصور والتباطؤ في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.